



محاضرات في

## المهارات اليدوية والفنية

الفرقة الثانية - شعبة الطفولة

كلية التربية بقنا

إعداد

د.د / حسن حمدي احمد محمد

العام الجامعي ٢٠٢٣-٢٠٢٤ م





## رؤية كلية التربية

كلية التربية بقنا متميزة في مجالات التعليم والتعلم والبحث التربوي بما يخدم المجتمع محليًا وإقليميًا.

## رسالة كلية التربية

تسعى كلية التربية بقنا لإعداد خريجين متميزين مؤهلين أكاديميًا ومهنيًا وأخلاقيًا، قادرين على إجراء الدراسات والبحوث التربوية التي تلبي متطلبات سوق العمل باستخدام التقنيات الحديثة، مواكبين للتنافسية محليًا وإقليميًا بما يحقق التنمية المستدامة في إطار قيم المجتمع المصري.

## الغايات الاستراتيجية لكلية التربية

- 1- إعداد خريج متميز أكاديميًا ومهنيًا ملتزمًا بأداب المهنة وأخلاقياتها.
- 2- بناء منظومة بحث علمي مواكبًا للمستوى الدولي.
- 3- المساهمة الفعالة في خدمة المجتمع وتنمية البيئة المحلية بما يحقق التنمية المستدامة.

## الأهداف الاستراتيجية لكلية التربية

- 1- تطوير سياسات ونظم وآليات القبول بالكلية.
- 2- إعادة هيكلة البرامج بما يتفق والمعايير الأكاديمية القياسية القومية.
- 3- تحسين البنية التحتية للكلية بما يتفق والمواصفات القياسية لتحقيق ضوابط ومعايير الاعتماد.
- 4- تنمية وتعزيز قدرات الطلاب على ممارسة الأنشطة في إطار أخلاقي وصحي.
- 5- رفع كفاءة الموارد البشرية بالكلية بما يحقق متطلبات الجودة.
- 6- تطوير الخطة البحثية للكلية.
- 7- تدويل المجلة العلمية للكلية.
- 8- توفير البيئة الداعمة لزيادة الإنتاجية البحثية لأعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة والباحثين بالكلية.
- 9- الارتقاء بأخلاقيات البحث العلمي بالكلية.

١٠- تفعيل المشاركة المجتمعية وتنمية البيئة بما يحقق التنمية المستدامة للمجتمع المحلي.

١١- استحداث وإعادة هيكلة للوحدات ذات الطابع الخاص بالكلية.

١٢- الرعاية المتكاملة لذوي الاحتياجات الخاصة بما يحقق التمكين لهذه الفئة.

### رؤية برنامج بكالوريوس الطفولة والتربية

شعبة الطفولة والتربية متميزة في مجال تربية الطفل والبحث التربوي بما يخدم المجتمع محليًا وإقليميًا.

### رسالة برنامج بكالوريوس الطفولة والتربية

إعداد وتأهيل خريج متميز أكاديميًا ومهنيًا وبحثيًا في مجال رياض الأطفال، للعمل في المؤسسات التربوية والمجتمعية المعنية بتربية الطفل وفق المعايير القومية الأكاديمية على المستوى المحلي والإقليمي بما يحقق التنمية المستدامة.

### أهداف برنامج بكالوريوس الطفولة والتربية

١- خريج منافس محليًا وإقليميًا.

٢- التأهيل المستمر للموارد البشرية المشاركة في البرنامج.

٣- هيكلة البرنامج طبقًا للمعايير القومية القياسية.

### السمات المميزة لبرنامج بكالوريوس الطفولة

١. تفرد البرنامج بإعداد معلمة رياض الأطفال داخل الجامعة.

٢. مواكبة البرنامج لاحتياجات سوق العمل بما يتعامل مع الزيادة المطردة لخريجي الثانوية.

٣. يخدم البرنامج موقعًا جغرافيًا يشمل محافظتي قنا و الأقصر .

٤. التأكيد علي وجود بنية تحتية جيدة ومناسبه لتحقيق أهداف البرنامج .

٥. تقديم الخدمة المجتمعية المتميزة .

٦. كفاية أعضاء هيئة التدريس المؤهلين ذوى الكفاءة .

٧. الزيادة المطردة لأعداد الطلاب المقبلين علي البرنامج .

٨. تخريج عدد كبير من الدفعات .

## أهداف مقرر المهارات القنية :

يهدف هذا المقرر إلى تعريف الطالبات :

- فنون الأطفال وخصائصها وأهميتها التربوية والنفسية والفنية والنظرية .
- مراحل نمو رسوم الأطفال، وعلاقة ذلك بمظاهر النمو الجسمي والعقلي والإدراكي والاجتماعي للطفل.
- التعبير الفني للفن الطفل من الجوانب الفنية والجمالية والتربوية والنفسية.
- خصائص فن الطفل من خلال التعبير الفني، ودراسة العوامل المختلفة المؤثرة على التعبير الفني لدى الطفل.
- متطلبات هذا التعبير الفني ودور الأسرة والمدرسة ومعلمة رياض الأطفال في ذلك.



## الفهرس

- ..... مقدمة
- ..... مفهوم رسوم الأطفال
- ..... أهمية رسوم الأطفال
- ..... دوافع الطفل إلى التعبير الفني
- ..... العوامل المؤثرة في رسوم الأطفال.....

- ..... أبعاد تحليل رسوم الأطفال
- ..... الشروط الواجب توافرها لضمان نتيجة دقيقة لتحليل رسوم الطفل
- ..... أهمية الرسم في العلاج النفسي
- ..... النظريات المفسرة لرسوم الأطفال
- ..... معوقات التعبير الفني عند الأطفال
- ..... دور معلمة رياض الأطفال في تنمية التعبير الفني عند الأطفال
- ..... رسوم الأطفال كوسيلة لقياس الذكاء
- ..... رسوم الأطفال كوسيلة تشخيصية نفسية
- ..... رسوم الأطفال كوسيلة علاجية
- ..... تحليل رسوم الأطفال و دلالاتها النفسية
- ..... المراجع



## تقديمة .....

بدلاً من تقديم لوحة واحدة للطفل يمكنك تقديم عدد من اللوحات التي تدور حول موضوع واحد، فمثلاً يمكنك أن تجد هنا مجموعة من الأعمال الفنية التي تنتمي لحقب زمنية مختلفة ومدارس متباينة وأشكال تعبيرية تنوّعت بين الرسم والنحت، وكلها تدور حول موضوع واحد هو الأمومة، كيف عبّر كل فنان عن الأمومة بطريقة مختلفة؟ ستكشف لكم الأساليب وطرق التعبير المختلفة الكثير حول الفنانين ومدارسهم الفنية والحقب الزمنية التي ينتمون إليها.

وبالمثل بإمكانك اختيار بلد ما وتأمل الملامح الفنية المميزة للحقب الزمنية المختلفة التي مرّ بها، ومشاهدة أشهر لوحاتها. أو اختر فناناً في كل مرة وتأمل مع طفلك عدداً من لوحاته، سيساعدكم التأمل وطرح الأسئلة المختلفة على فهم ملامحه الفنية المميزة، وكيف تطوّر أسلوبه بمرور السنوات.



يقوم منهج الفنون والمهارات اليدوية المطور يعتمد على التعلم الذاتي الذي يحمل الملامح الفنية التالية:

☒ منهج نشاط ذاتي تبني خبراته وتصمم على الحركة واللعب والانطلاق والحرية والاستقلالية والبحث والاكتشاف، لتحقيق مبدأ التعلم من اجل التعلم.

☒ منهج نشاط ذاتي محوره الطفل حيث تتجه عملية التعلم من داخل الطفل إلى الخارج، ليتحقق التفاعل بن عناصر أربعة هي ( الطفل، الخبرة المباشرة وغير المباشرة، البيئة المحيطة بالطفل والمجتمع، المعلمة التي تمنحه المحبة والعطف والحنان ).

☒ منهج منوع ومنظم حيث يعتمد على التعلم المنظم والموجه جنباً إلى جنب مع التعلم الحر، ليكتسب الطفل مبادئ المهارات الأساسية التي تهيئه للمراحل التعليمية اللاحقة بخطى ثابتة.

☒ منهج متدرج تبني خبراته في صورة محققة للاستمرار والتتابع وتطبق من واقع المستوى العمري والعقلي ، وتدرج من السهل إلى الصعب ، ومن البسيط إلى المركب ، ومن القريب إلى البعيد ، ومن المحسوس إلى المجرد .

☒ منهج شامل ومتوازن يقدم أنشطة تلبي حاجات الطفل الجسمية والعقلية والحركية والاجتماعية في إطار من التكامل والترابط لتحقيق وحدة المعرفة، وفي إطار من التوازن لتحقيق نمو الشخصية المتوازنة جسدياً وروحياً ونفسياً واجتماعياً وعقلياً حيث يوازن بين الأنشطة الحرة والمنظمة، والأنشطة الفردية والجماعية، والأنشطة الفكرية والترفيهية.

☒ منهج تعلم يؤكد على مبدأ التعلم بالممارسة والمران وربط التعلم بالعمل

☒ منهج تعلم يؤكد على مبدأ الحرية والاختيار حيث يوفر بدائل وخيارات في البرنامج اليومي ليختار الطفل ما يحب القيام به ، وما يميل إليه ، وما يثير اهتمامه في ظل بيئة مادية غنية تتيح له " النمو الحر " الذي يتمشى مع دوافعه وحاجاته الخاصة .

☒ منهج تعلم يراعي مبدأ الفروق الفردية بين الأطفال من خلال المحتوى المفتوح الذي يناسب التنوع في قدرات الأطفال واستعداداتهم المختلفة، وأيضاً من خلال التنوع في الأساليب والوسائل تحقيقاً لمطالب النمو المختلفة.

☒ منهج تعلم يعتمد على مبدأ التعلم من خلال اللعب باعتباره أداة الفهم والإدراك، ووسيلة نمو الطفل.

☒ منهج تعلم يؤكد على إيجابية الطفل وفعاليتيه مع عناصر البيئة التعليمية التي تستثير حواسه وتدفعه إلى الاكتشاف والبحث والتجريب ، ويتمثل دور المعلمة في توفير البيئة الغنية بالوسائل ، وتوفير الفرص المناسبة لتعلم الطفل وتنظيمها .

والطفل من خلال التعلم الذاتي يتعلم بأساليب ومصادر متنوعة ، حيث يتعلم من خلال :

- حواسه التي هي منافذه للمعرفة .
- تعامله المباشر مع المواد المحيطة به .
- حركته ونشاطه ولعبه .
- تعبيره عن نفسه بطرق متنوعة فهو ( يتكلم، يشرح، يسأل ، يهمس، يرسم، يشكل، يقص، يلصق، يجرب...)



- التدريب المستمر على المهارات الخاصة به للوصول إلى درجة عالية من الإتقان.
- البحث والاكتشاف.
- تلقيه معلومات جديدة من مصادر متنوعة ( التفاعل مع الأقران، الرحلات، التقليد والمحاكاة، لعب الأدوار، الحوار والمناقشة، الاستماع إلى القصص، مشاهدة الأفلام التوضيحية.. الخ )
- خبرته المباشرة والواقعية .

### **التعريف بمنهج المهارات الفنية المطور:**

ترتبط رسومات الأطفال بالشخصية ارتباطاً وثيقاً، حيث تدل رسومات الأطفال على حالتهم النفسية، وما يعانونه من مشاكل داخلية، ويساعد أطباء التحليل النفسي على أن يستدلوا على مشاكل الأطفال النفسية من خلال تحليل رسوماتهم العفوية والتلقائية، بحيث يمكن اعتبار رسوم الأطفال بمثابة لغة يستخدمها الطفل يتواصل من خلالها مع العالم المحيط به ومع الأفراد من حوله وتحمل هذه اللغة في طياتها تعابير ومعاني وترجمة لما يدور في عقل الطفل وتظهر الكثير من المشاعر الداخلية لديه وتبرز مفهوم الطفل عن نفسه.

هذا المنهج يقوم على أساس تلبية جميع حاجات التلميذ المختلفة التي ذكرت سابقاً وذلك من خلال ارتباطه بمجموعة من الركائز الأساسية.

ركائز المنهج المطور

#### **أولاً : الجو العائلي :**

يترك الطفل البيت ليلتحق بالمدرسة، لذا يتوقع أن يكون الجو السائد في غرفة الأطفال هو جو عائلي حميم حيث تمارس المعلمة و الأطفال دور أفراد العائلة .

### ثانياً : التجربة الذاتية أو التعلم الذاتي :

تعتبر التعليم الفنون بمرحلة الابتدائية مختبراً لتعلم فالمكان وما يحتويه من أشياء يثير رغبته وحماسه وفضوله للاكتشاف والاختبار.

### ثالثاً: تقوية الذات عند الطفل :

تعتبر السنوات الانتقالية من عمر الطفل هي السنوات التي تتكون فيها شخصيته يبدأ فيها بالكلام والتعبير عن نفسه و التي من خلالها تعزز ذاته .

### رابعاً : الاختيار :

عندما نقول للطفل اختار ركناً من الأركان أو لعبة من الألعاب معنا هذا أننا نحترمه ونعترف بأنه فرد له كيانه و نعلمه كيف يتحمل مسئولية اختياره .

### خامساً : غرفة الانشطة وعلاقتها بالبيت :

الفصل هي امتداد البيت في عملية التعلم فيجب أن تكون العلاقة بينهما قوية ومتمينة لتصل بالطفل إلى الإنسان السوي تربيتاً وعلماً ونفسياً وعقلياً.

### البرنامج اليومي للتلميذ في الصفوف التأسيس بعد الروضة :

كيف يتم تحقيق البرنامج اليومي ؟

يتم تحقيق البرنامج اليومي للأطفال وفق برنامج موزع على فترات زمنية متتابعة ومحددة تختلف من فترة إلى أخرى حسب أغراضها وحقائقها تسمى :

الحلقة .

•فترة اللعب الحر في الخارج .

•الوجبة الغذائية .

•العمل الحر في الأركان .

• اللقاء الأخير .

### الحلقة:

هي فترة من فترات البرنامج اليومي ،حيث يلتقي جميع الأطفال مع المعلمة في جوا عائلي يسوده الألفة والمودة فيجلسون على شكل حلقة أو دائرة ليمارسوا أنشطة منظمة تقودها المعلمة.

### فترة اللعب الحر في الخارج:

تعتبر فترة اللعب الحر فترة أساسية وضرورية لجميع برامج رياض الأطفال ففيها يلبي الطفل حاجته للحركة مثل القفز ،والتسلق ،والتأرجح ،والحفرة، والجر ،والرفع. ويمارس الطفل في هذه الفترة حرية اختيار الألعاب الحركية التي تناسب قدراته وحاجاته واختيار رفاقه في اللعب .

### الوجبة الغذائية:

يتناول الأطفال وجبة غذائية خلال البرنامج اليومي فقط ، وفي أثناء هذه الفترة فقط يكتسب الطفل مجموعة من السلوكيات الإيجابية وهي :

-تعلم الآداب الاجتماعية.(أن يسم بالله ويأكل بيمينه).

-تعلم الاعتماد على نفسه .

-تعلم العادات الصحيحة .

### العمل الحر في الأركان:

هو ذا أهمية كبيرة برياض الأطفال ففيها يكتسب الطفل الخبرات عن طريق الأشياء الملموسة و المحسوسة وتهدف إلى تجديد و تلميع النشاطات بحيث يختار كل طفل الركن أو النشاط الذي يميل إليه و يتفق مع استعداداته و قدراته العقلية و الجسمية مما يؤدي بدوره إلى إشباع حاجات الطفل و يرضي ميوله بحسب الفروق الفردية بين الأطفال وينمي لدى الطفل الجوانب العقلية و الجسمية و الانفعالية و الاجتماعية حيث تقوم المعلمة بتقسيم الصف إلى أركان تعليمية

وتعتبر هذه الفترة أطول فترات البرنامج اليومي .

### أولاً : ركن المطالعة و الخبرات اللغوية

هو ركن من الأركان الهادفة تتوفر فيه مجموعة من القصص الخاصة بالوحدات و من أهدافه تنمية حب الاستطلاع لدى الطفل ومساعدته على اختيار الكتاب لتحسين التعبير لدى الطفل وتعيده على الهدوء في أثناء تصفح الكتب و تبادل التعليقات مع الأصدقاء .

### ثانياً : ركن البناء و الهدم:

يعد اللعب بالمكعبات مادة غنية للإبداع فبواسطتها يستطيع الطفل بناء شيء ذي أبعاد ثلاثية يمكنه رؤيته ولمسة وهدمة وكلما بنى الطفل كلما زاد تمكنه من عملية البناء وتطورت نوعية بنائه ، وفي هذا الركن يتدرب الأطفال عملياً على مفاهيم التطابق والتجميع والتسلسل والتوازن والمقاسات والأشكال والأحجام والألوان

### ثالثاً : ركن التمثيل الحر:

يعتبر ركن صغير يمثل البيت يتقمص الطفل فيه أدوار أفراد الأسرة ، يكتسب فيه الطفل بعض القيم والمفاهيم مثل تعلم الطفل الأخذ والعطاء و التعامل الإنساني مع الآخرين واكتساب اللغة من خلال اللعب ويتغير هذا الركن وفقاً للوحدات المعطاة مثلاً في وحدة أنا وجسمي يتغير هذا الركن إلى غرفة الطبيب .

### رابعاً : ركن الإدراك:

يرتبط هذا الركن بألعاب تركيبية متنوعة تمارس على الطاولة يقوم الطفل بالفك و التدوير و التركيب وإدخال خيط في خرز و إجراء مقارنه في التشابه والتمييز و محاولة تركيب بعض الكلمات لتكوين جمل لتحسين

تفكير الطفل و تنمية التوافق العضلي بين العين واليد و تنمية عضلات  
الطفل الصغرى .

#### **خامساً: ركن البحث والاستكشاف:**

يعد هذا الركن من الأركان المهمة في بيئة الطفل فهو الركن الذي يحتوي  
على حيوانات و نباتات وأنواع من التربة و الحصى و القواقع والأصداف  
والحشرات و البذور و يهدف بشكل أساسي إلى تنمية مفهوم تقدير الحياة  
و فهم الطبيعة وتنمية حب الاستطلاع والفضول والرغبة في البحث  
والاستكشاف .

#### **سادساً : ركن الفنون:**

يمارس الطفل في هذا الركن شتى أعمال الرسم ويعبر الطفل عن أفكاره  
والاعتماد على نفسه في استعمال المواد المختلفة استعمالاً صحيحاً و  
المشاركة في الأعمال مع المجموعة تنمي الحس الجمالي و الإبداع لدى  
الطفل .

#### **سابعاً : ركن التخطيط**

يعتبر هذا الركن تمهيداً لمارسه الكتابة في المراحل العمرية المقبلة وذلك  
من خلال التدرج في تعلم الطفل مبادئ الكتابة ابتداءً بأنواع الخطوط :  
المائلة - المستقيمة - الأفقية و العمودية و المنقطة تبعها محاولة الطفل  
لنسخ أسماء لإعداد وبعض الحروف حسب درجة صعوبتها واستيعاب الطفل  
لها وقدرته على نطقها وقد تطور إلى كتابه كلمات بسيطة مع قراءتها  
وذلك يعتمد على استعداد الطفل نفسه.

#### **اللقاء الأخير**

هو اللقاء الذي تجتمع فيه المعلم مع مجموعة من الأطفال في نهاية  
الدوام ، للوقوف على مدى الإنجازات المحققة في ذلك اليوم ما حواة من

أفكار وأنشطة ، و تذكرهم بأعمال اليوم التالي وما فيه من مشوقات ،  
ليستعدوا لها نفسياً ويكون الأطفال هم محور نشاط أعمال هذه الفترة .  
فيرددون الآية القرآنية التي تعلموها صباحاً ، ثم يعرضون إنتاجهم ،  
ويتحدثون عما قاموا به خلال النهار و يعتبر نهاية هذا اللقاء ، خاتمة  
البرنامج اليومي ، فيتم تلخيص أنشطة اليوم كله وجمع الأفكار والتذكر  
والمقارنة، ثم التهيئة لعمل الغد .

.والله ولي التوفيق،،،

## الفصل الاول فنون الأداء للأطفال

مقدمة :

كانت الأم تُطالع كتاب "الصرخة" لرضوى عاشور، التفتت ابنتها لغلاف الكتاب الذي استقرت عليه نسخة غير ملونة من لوحة "الصرخة" لإدوارد مونش. سألت الصغيرة: "من هذا الرجل؟ ولماذا يبدو عليه الخوف والحزن؟ أخبرتها الأم أن الغلاف يحمل لوحة شهيرة تحمل اسم "الصرخة"، أبدت الصغيرة اهتماما باللوحة وسألت عنها، ولكن لم يكن لدى الأم الكثير من المعلومات، فجلستا للبحث معا.

طلبت الصغيرة أن تشاهد لوحات أخرى، بالفعل بدأت رحلة البحث عبر الإنترنت عن لوحات فنية تنتمي إلى مدارس مختلفة وفترات زمنية متعددة، قضت الأم وطفلتها بعض الوقت في تأملها والحديث عنها والبحث عن معلومات حولها. كان الأمر ممتعا لكليهما، وكان ذلك مفاجئا للأم كذلك، هذه ليست حكاية افتراضية، بل هي واقع حدث مع كاتبة التقرير وابنتها.

"لماذا تحاول أن تفهم الفن؟ هل تحاول أن تفهم أغنية الطائر؟ لماذا نحب الليل أو الزهور أو كل شيء حولنا دون أن نفهمه لكننا نتوقف أمام اللوحات؟ ليت الناس يُدركون أن الفنان مجرد جزء ضئيل من العالم، ولا ينبغي إيلاؤه أهمية أكثر من الأشياء الأخرى التي تُسعدنا في هذا العالم دون أن نحاول أن نشرحها".

(بابلو بيكاسو)



الفنون هي لغة الطفل حتى قبل أن يتعلم الكتابة والقراءة بل قبل أن ينطق ، ومنها (فنون الموسيقى والتعبير القنى والفنون المسرحية) ، فيتعرف على أشهر الآلات الموسيقية من حيث شكلها وطابعها الصوتي والقدرة على تمييز صوتها من خلال المقطوعات الموسيقية المسجلة، ويتعرف على إيقاعات وأنماط موسيقية متنوعة لحضارات مختلفة، كما يتم تعريفه بالعالم الخارجي عن طريق تقديم مقتطفات من الموسيقى العالمية تناسب إدراكه.

وعندما يبلغ الطفل الرابعة فإنه يستطيع أن يقلد مربعاً مرسوماً أمامه ، وأن يكمل بعض الأجزاء الناقصة في رسم الرجل ، وفى سن الخامسة يستطيع أن يرسم رجلاً بقدر من الوضوح ، وكذلك فإنه يستخدم أدوات اللعب من المكعبات والألوان والطباشير وأقلام الشمع ومواد اللصق .... الخ ، وذلك لعمل أشياء لها معنى محدد، ويكتسب منها مفاهيم تلك الأشياء .

**أ- مهارات القبض على أدوات الكتابة والرسم :**

تعد مهارة مسك القلم بصفة خاصة من المهارات المهمة التي تشهد تطوراً مهماً في هذه المرحلة، فالطفل في عمر الرابعة يستطيع الإمساك بالقلم مستخدماً الأصابع الثلاثة للمشاركة الإيجابية في الرسم، ويمر التعبير الحركي بالكتابة بعدة مراحل متتالية هي مرحلة الخطوط الغير موجهة حيث لا يستطيع بعد السيطرة على العضلات التفصيلية، يلي ذلك مرحلة الحروف مع التوقف عند الانتقال من حرف إلى حرف، ثم تأتي مرحلة الكلمات ويستطيع الطفل مع نهاية هذه المرحلة الرسم، خاصة رسم الخطوط الرأسية والأفقية ورسم الأشكال البسيطة وأيضاً تشكيل بعض الأشكال البسيطة باستعمال طين الصلصال.

ب- حركات التحكم والسيطرة للعضلات الكبيرة : Cross motor manipulation

وتشمل كلاً من:

- حركات الدفع **Propulsive movements** : وتعنى حركات الدفع تحرك الشيء المعين بعيداً عن الجسم ،ومن أمثلة المهارات الحركية الأساسية لحركات الدفع: رمى الكرة بأداة أو بدون، دحرجة الكرة ،ركل الكرة الخ...

- حركات الامتصاص **Absorptive – Movements** :ويقصد بالامتصاص وضع الجسم أو جزء منه في مسار حركة شئ معين بغرض إيقافه أو تغيير اتجاهه ،ومن أمثلة المهارات الحركية الأساسية لحركات الامتصاص :استلام الكرة باليد، أو ركل الكرة بالقدم ..... الخ

**المتطلبات التربوية للنمو العقلي للفن الطفل :**

١. توفير خبرات غنية ومتنوعة للطفل بحيث تساعده على الخروج من التمرکز حول الذات.

٢. تصميم أنشطة وخبرات عملية مباشرة في البيئة تشجع الطفل على الملاحظة والتصنيف وعقد المقارنات وأدراك العلاقات بين الأشياء واكتشاف أنماط حدوثها وفرض الفروض والتنبؤ وتحديد الدليل قبل إصدار الأحكام.

٣. توفير الإمكانيات والمواد والوسائل المعينة في أركان النشاط او مراكز الاهتمام من خامات بسيطة وخاصة من الخامات الطبيعية الموجودة في بيئة الطفل والتي تثير اهتمامه وتشجعه على الابتكار والإبداع .

٤. إتاحة الفرصة للطفل بأن يكتشف ويجرب ويخطئ لكي يتعلم من أخطائه تحت إشراف المعلمة وتوجيهها.

٥. تنظيم قاعة النشاط بشكل يشجع الأطفال على المناقشة والحوار والعمل في مجموعات وتشجيع التعلم التعاوني.
٦. تهيئة بيئة داخلة تشجع الطفل على الممارسة الفعلية للأشياء والخبرة المباشرة وبحيث يلاحظ ويدرك ويفكر ويسأل ويبحث عن الأسباب، كل ذلك من شأنه مساعدة الطفل على إشباع حاجته للنمو العقلي وبلوغه درجة أعلى من النمو.
٧. إجابة المعلمة على أسئلة الطفل واستفساراته بشكل يتناسب مع نموه العقلي.
٨. اقتراح مهام في صورة مشكلات تثير انتباه الأطفال وتشبع حاجتهم للتعلم وتدفعهم للتفكير والابتكار.
٩. استشارة وعي الطفل بتقديم مثيرات سمعية وبصرية وحركية متنوعة تشوق الطفل وتشد انتباهه وتحفز جميع حواسه بحيث تجذبه للمتابعة وتزيد من قدرته على التركيز.
١٠. تنويع المثيرات التي تحفز دافعية الطفل للعمل واختيار النشاط الذي يتناسب مع ميوله ومواهبه بحيث يصبح الطفل مشاركاً إيجابياً بدلاً من مراقب سلبي .
١١. تدريب الأطفال على الطرق الصحيحة والمنظمة للتفكير مع إثارة وعي الأطفال بأن الأفكار ليست ثابتة بل هي عرضة للتغير.
١٢. توفير فرص التعلم التعاوني للأطفال .

اتفق كثير من علماء النفس والتربية على بعض الأسس التي تبني عليها أهمية دراسة " فن رسوم الاطفال " وهي:

١- إن رسوم الأطفال تعتبر الوسيلة التي تساعد الطفل على التواصل والتخاطب مع الآخرين .

٢- إن التعبير الفني للطفل يعتبر نوعاً من تركيز الانتباه الذي يساعد الطفل على الكشف والتدقيق في البحث والملاحظة .

٣- إن الرسوم لغة يتحاور بها الأطفال مع الكبار ، تختلف أبجديتها عن أبجدية اللغة اللفظية ، وتتمثل في الخطوط والألوان والمساحات والحركة ، فهي لغة مشتركة يتحدث بها كل أطفال العالم.

٤- توضح لنا الرسوم كيف ينمو ويرتقي الطفل عقلياً وفكرياً وجمالياً ووجدانياً واجتماعياً ، فهي تعكس لنا إدراك الطفل للعالم من حوله .

٥- إن ممارسة الطفل للتعبير الفني تساعده على الاختيار المهني من خلال عمليات التجريب والاستكشاف فيكون الطفل فناناً تشكلياً أو نحاتاً أو معمارياً أو موسيقياً أو مصوراً فوتوغرافياً أو مصمماً للأزياء .

٦- التعبير الفني يساعد الطفل على الاستغراق في الخيال للوصول إلى رؤى جديدة تحمل قيماً واستبصارات لها دلالات ومعاني متنوعة ومختلفة وجديدة ، يتحقق من خلالها إدراك الطفل لذاته المبدعة .

٧- إن الرسوم تكشف لنا عن الشخصية السوية ( وغير السوية ) التي تعاني من بعض الاضطرابات النفسية ،فهي وسيلة مهمة للتشخيص يستعملها الآباء والمعلمون والأطباء النفسيين .

٨- يعد التعبير الفني مصدراً للمتعة والإثارة العقلية ، ويقدم فرصاً كثيرة لتحقيق الذات وتجديدها باستمرار وتكاملها.

٩- التعبير الفني عند الطفل له فوائد ارتقائية وفنية وتربوية وعلاجية تشخيصية ، يمكن من خلاله معرفة الطبيعة الإنسانية الفردية والجماعية.

### **المقصود بالتعبير الفني للأطفال:**

التعبير الفني عند الأطفال ولأهمية التعبير الفني كان لا بد من تسليط الضوء على الإبداع والتفكير الفني لدى الأطفال فهو يعبر عما يجول في خلدكم من أفكار وخيالات ومشاعر وأحاسيس، ويتجلى ذلك من خلال أعمالهم الفنية والإبداعية التي تتركز غالباً على جوانب الرسم والرقص والتمثيل والغناء والإلقاء والشعر.

التعبير الفني عند الأطفال احد العلوم الانسانية التي تهدف الي سعادة الانسان ،كما يهتم به المتخصصون في التربية الفنية والجمال .....

التعبير الفني عند الأطفال يتناول بالحث ظاهرة سلوك الطفل في مجال الفن التشكيلي.. فمثلاً الرسوم التي يقدمها الأطفال نستطيع عن طريقها ومن خلالها أن نحدد الأسلوب والطريقة المتبعة في التعامل مع الطفل ومعرفة مواهبه وقدراته وميوله

الإبداعي والحسي والحركي، وبالتالي يستطيع الطفل أن يمثل ذاته ويحققها ويعبر عنها. فالعمل الفني في واقعه عمل إبداعي جمالي ويزداد جمالاً إذا ارتبط بعمل أو قيمة إنسانية أو أخلاقية أو اجتماعية تعبر عن الهدف المرتبط بها، وعلى الأغلب فإن العمل الفني يمثل ذات الفنان والمجتمع المنتمي له، فيعبر عن ما يدور في مجتمعه من أحزان وأفراح ليؤلف لوحة فنية لها فلسفة خاصة قادرة على أن تعبر عن مشاعره وأفكاره ودواخله

هنا يلعب الفن دوراً مؤثراً في حياة الطفل، وخاصة التعبير الفني بالرسم، فالرسم بمثابة اللغة التي يتواصل بها الطفل مع الآخرين حينما لا يستطيع التحدث باللغة اللفظية لينقل لنا أفكاره وأحاسيسه وانفعالاته.

### ما لذي تعنيه اعمال الأطفال اليدوية ؟

تعتبر اعمال الأطفال أداة جيدة لفهم نفسية الطفل ومشاعره واتجاهاته ودوافعه وتصوره لنفسه وللآخرين ، فإن الطفل لا يستطيع أن يطوع الكلمات وفق مقصده وما يكتنفه من ورغبات واحباطات ومن ثم لابد من مدخل آخر لإقامة الحوار وتحقيق التواصل مع الطفل ، من خلال لغة بديله يفصح من خلالها الطفل بأسمى التعبيرات البلاغية التي تنبع من أعماقه ألا وهي لغة أحاسيس ومشاعر.

مراحل نمو التعبير الفني عند الأطفال مرحلة ما قبل الرسم تسمى بمرحلة الشخبطة، التي يعمل الطفل من خلالها على رسم بعض الخطوط العشوائية والتي

تعبّر عما بداخله من مشاعر من غير هدف معين، ولا يحاول من خلالها إلا القيام ببعض اللعب، أو كنشاطٍ بدني ليثبت نفسه وقدرته على عمل شيء حركي، حيث إنّه عند انتهاء عامه الأوّل يبدأ بالإمساك بالورقة أو أيّ سطح يشبه الورقة، ليترك عليها رسوماته كحائط الغرفة، وهذا هو نقطة انطلاق الحركة وامتدادها لديه، فعند إمساك الطفل بهذه الأشياء ويحدث أثراً من هذا النوع في الرمل أو باستخدام التلوين والأقلام، وتلك الشخبطات العشوائية والفوضوية هو بداية الإبداع الخطي للطفل.

مرحلة الرسم التحضيري للأشكال يبدأ في هذه المرحلة برسم الرموز ويخطّط بشكل دائري ومنوّع، وينتقل من مجرد اللهو واللعب إلى الرسم والتخيل الذي يعتمد على التفكير بما حوله، وعلاقته بالحياة، ويعبّر عن هذه العلاقة بطريقة اللعب أو الرسم ، وكل هذا حسب عمر الطفل، وما يجول في خاطره وداخله. مرحلة رسم الأشكال يعبر خلال هذه المرحلة عما يدور في داخله، ويرسم ما يعرفه وليس ما يراه، ثمّ يعتمد مع الوقت على البصر ليرسم، ويتحكم أكثر بيديه أكثر، ويعتمد على قدرته على الكلام والرسم والألعاب، ولا يقلد الكبار في رسوماته ولا يسعى إلى إبهارهم إنّما يعبر عما بداخله كنتيجة لنمو الشخصية وتطورها. مرحلة محاولة التعبير عن الواقع عند تطور لغة الطفل ووضوحها أكثر ينعكس ذلك على رسوماته وألعابه، حيث نجد أنّ كلامه، ورسوماته.



هذه المرحلة يأخذ الطفل طابعاً خاصاً به، وتظهر موهبته الخاصة به، فبعض الأطفال يُظهر الألوان وبعضهم الآخر لا يظهرها، أو يأخذ كلّ الصفحة أو جزء منها، فكلّ له أسلوبه؛ لأنّه يعبر عن اللغة الداخلية لديه. كل مرحلة ينمو فيها الطفل يزيد إدراكه وفهمه للأمور أكثر، ويصبح تعبيره أفضل، سواء باستخدام القلم، أو من خلال الأنشطة الإبداعية التي تقدّمها الأم والمدرسة فمن خلال ذلك نستطيع اكتشاف شخصية الطفل وطريقة النمو الصحي له وللتعبير الفنيّ لديه.

### **اهم دوافع التعبير الفني عند الاطفال :**

- ١ - التسلية والترفيه
- ٢ - التعبير عن الذات والاتصال مع الاخرين
- ٣ - اللعب
- ٤ - التقليد ومحاكاة الاخرين
- ٥ - التكيف والتواصل مع البيئة المحيطة
- ٦ - تفرغ الطاقة الزائدة
- ٧ - الاستعداد الفطري
- ٨ - التنفيس عن الانفعالات المكبوتة
- ٩ - التمثيل الموروث الثقافي والحضاري للبشرية
- ١٠ - التعبير عن السعادة والفرحة بالحياة

١١- بداية عملية التخطيط والابداع

١٢- الاستكشاف والتجريب

### التعبير البصري للأطفال :

\*\*\*\*\*

التعبير البصري الفني للأطفال هو مجموعة من العمليات والممارسات المعقدة التي تدفع الطفل نحو التفكير من أجل استحداث أشكال بصرية محملة بقيم فنية ومهارات أدائية ، وهذه العمليات والممارسات الفنية لها فوائدها التي تساعد على تنمية القدرة على الابتكار ، لذلك لم تعد الممارسة التعبيرية للأشكال البصرية في حصص التربية الفنية التي يقوم بها الأطفال في مرحلة التعليم الأساسي مجرد شكل من أشكال التعليم ، أو مضيعة للوقت باستخدام نمط من العبث والعشوائية غير المفيدة ، أوهي نمط من التدريب لمهارات وتقنيات غير مجدية .

بل إن ممارسة التعبير البصري الفني فرصة لتحقيق نمط من أنماط التفكير الابتكاري كما قال ( أرنهيم ) حول مفهوم ( التعبير البصري ) المقابل للتفكير بشكله التقليدي إضافة إلى إن هذا النمط من التعبير يكون مرتبطا بانفعالات وعواطف الطفل ، وتحمل مردودا ثقافيا وتربويا لهذا المتعلم ، الأمر الذي يدفعنا كباحثين في التربية الفنية بأن نلقي هذا التساؤل الهام :

## لماذا نقوم بتدريس الفن للأطفال لإنتاج التعبيرات البصرية ؟ وكانت الإجابة :

إن عملية التعليم لا تتكامل إلا وتدريس الفن يكون أحد روافدها السعي إلى التربية الشمولية لإعداد أفراد المجتمع بين ممارس للفن ومنتج له ومستهلك للفن .

الفن بناء تعليمي كلي يتضمن المعارف والمفاهيم والمهارات والتقنيات عن طريق الرموز البصرية ، الأمر الذي يدفع بوجود وسائل للفهم والتفكير والاتصال غير وسيلة الألفاظ واللغة اللفظية

السعي إلى تحقيق رؤية أوسع عن طريق العمليات التي يقوم بها المتعلم أثناء ممارسة التعبير البصري الفني من ملاحظة واختيار وتعميم والقدرة على فهم المعلومات البصرية .

تعليم أن الفن مصدر التفضيل الجمالي الذي هو أساس تكاملي للتوافق النفسي ، وبدون تعليم الفن يفقد الإنسان القدرة على تنمية التذوق والحكم من أجل حياة متكاملة ممتعة بصورها البصرية المتعددة.

## النظريات التي تناولت رسوم الأطفال

أولا : نظرية كير شنشتاينر ..

يرى هذ العالم الألماني ان رسوم الأطفال تمر بثلاث مراحل كالآتي :

١ . الرسوم التخطيطية الخالصة .

٢ . الرسوم في ضوء المظهر البصري لاشيء .

٣. . الرسوم ثلاثية البعد .

### ثانيا : نظرية لوكية ..

أكد على وجود ثلاث مراحل أساسية لارتقاء الرسوم عند الطفل وهي :

(١) مرحلة ما قبل التخطيط من سن سنتين ونصف السنة الى خمس سنوات

(٢) المرحلة التخطيطية والواقعية الذهنية .

(٣) مرحلة الواقعية البصرية في سن العاشرة

### ثالثا :نظرية تسيك .. يرى(تسيك)

انه يتمكن فيها الطفل من رسم أو تمثيل الواقع نسبيا ، وقسم مراحل النمو الفني

لدى الطفل :

❖ . مرحلة الشخبطة والتخطيط .

❖ مرحلة الإيقاع النفسي اليدوي

❖ . مرحلة رمزية تجريدية .

❖ . مرحلة ظهور الأنماط أو الطراز .

❖ . مرحلة ظهور الخصائص المميزة الخاصة ، عن طريق الإدراك والخبرة .

❖ . مرحلة تمييز اللون - الشكل - الفراغ .

❖ مرحلة ظهور الوحدة الخالصة للصيغة الكلية الجشطلتية . كما أكد على القيم

التي تحملها رسومات الأطفال والقوة الإبداعية لديهم .

## خصائص رسوم الأطفال في مراحل نموهم المختلفة

- (١) مرحلة ما قبل التخطيط من الولادة إلى السنتين.
- (٢) مرحلة التخطيط ، وتبدأ من ٢ إلى ٤ سنوات.
- (٣) مرحلة تحضير المدرك الشكلي من ٤ إلى ٧ سنوات تقريبا.
- (٤) مرحلة المدرك الشكلي وتبدأ من ٧ إلى ٩ سنوات تقريبا.
- (٥) مرحلة محاولة التعبير الواقعي من ٩ إلى ١٢ سنة تقريبا.
- (٦) مرحلة التعبير الواقعي من ١٢ إلى ١٤ سنة تقريبا.
- (٧) مرحلة المراهقة وتبدأ من ١٤ إلى ١٧ سنة تقريبا.

### شرح مبسط عن كل مرحلة

#### • أولا : مرحلة ما قبل التخطيط من الولادة إلى سنتين تقريبا :-

بالنسبة لصفات التعبير الفني لطفل هذه المرحلة فلم يعرف عنها شيئا-أي أن الباحثين في رسوم لم يهتموا إلى صفات صريحة وواضحة إلا بعد سن الثانية أي في مرحلة التخطيط.

#### • ثانيا : مرحلة التخطيط وتبدأ من ٢ إلى ٤ سنوات :-

أهم الصفات التي نلاحظها على رسوم الأطفال من سن ٢ إلى ٤ سنوات هي:  
أ -التخطيط الغير منظم . لوحظ أن طفل الثانية يبدأ عن طريق الصدفة تعبيره الفني ببعض تخطيطات غير منظمة - كما أن إدراك الطفل عما يسمى ( برسم الأشخاص ) إدراكا ناقصا - أما عن ( اللون ) فلا يخرج عنه إدراكا ذاتيا استمتاعيا.

ب - التخطيط المنظم . بعد فتره من الزمن نلاحظ أن التخطيط الغير منظم يتطور  
فيأخذ مظهرا نظاميا خاصا - إما تخطيطا أفقيا أو رأسيا أو مائلا - كما نجد أن  
الطفل في هذه الفترة ليس لديه أدراك نحو رسم الأشخاص ، وأن إدراكه للون أدراك  
ذاتي استمتاعي.

ج- التخطيط الدائري .حوالي من سن الثالثة يتجه التعبير الفني للطفل نحو التخطيط  
الدائري أي خطوط شبه دائرية - ولكن إدراك الطفل بالنسبة (لرسم الأشخاص )  
والإحساس بالبعد أو القريب ، لا يزال إدراكا ناقصا.

د- التسمية .حوالي سن الرابعة يتحول تعبير الطفل إلى خيال فكري- ومظهر هذا  
الخيال الفكري عبارة عن رموز يطلق عليها الطفل أسماء - كأن يرسم الطفل خطا  
ويقول هذا (بابا) أو (ماما) أو يبدأ بذكر التسمية أولا فيقول أنني سأرسم (ماما) أو  
( بابا ) ثم يعبر عنه بخط رمزي أما عن إدراكه للقريب والبعيد فلا يخرج عن كونه  
إدراكا خياليا أما عن اللون فيستعمله من أجل التفرقة بين الرموز كأن يرسم رمز ( )  
بابا ( بلون أحمر ورمز ( ماما ) بلون أخضر مثلا .

• **ثالثا : مرحلة تحضير المدرك الشكلي من ٤ إلى ٧ سنوات تقريبا :-**

تتميز رموز الطفل في هذه المرحلة بالتنوع الكثير فأصبحت تعتمد نوعا ما على  
التفكير المستمد من الواقع ، فمثلا عندما يعبر هذا الطفل عن الأشخاص فرسومه  
تتميز بالخطوط الشبه هندسية كأن يرسم الرأس عبارة عن دائرة والأرجل والأذرع

عبارة عن خطوط شبه مستقيمة وأما عن إحساسه بالبعيد والقريب فهو إحساس انفعالي - أي أن علاقة الأشياء التي يعبر عنها علاقة ذاتية لا واقعية ، أما عن إدراكه للون فلا يزال إدراكا ذاتيا مصحوبا بالناحية النفسية.

• **رابعاً : مرحلة المدرك الشكلي وتبدأ من ٧ إلى ٩ سنوات تقريبا :-**

رسوم الطفل في هذه المرحلة أصبحت رسوما حرة طليقة تنم عن شخصيته وجرأته في التعبير وإذا درسنا هذه الرسوم نلاحظ أنها غنية ببعض الصفات نذكر منها ما يلي :-

التكرار المستمر في الرسوم ، الملاحظ على طفل هذه المرحلة أنه قد استقر على رموز أو مدركات شكلية خاصة به تعبر عن عالمة الخارجي يكررها بشكل مستمر ، فمثلا إذا طلب منه التعبير عن شجرة فإنه يعبر عنها برمز معين خاص به ، ثم إذا طلب منه مرة ثانية أو ثالثة أو رابعة أن يعبر عن شجرة فإنه يعبر عنها بنفس الرمز المعين السابق ، وكما يقال من تعبيره عن الشجرة يقال عن الأشخاص والحيوانات والزهور وما إلى ذلك من العناصر المحيطة ببيئته الخارجية.

المبالغة والحذف في الرسوم . طفل هذه المرحلة يبالغ في رسومه رغبة منه في تأكيد وإظهار العناصر أو الأشياء التي يريد أن يعبر عنها لأنها لها قيمة بالنسبة إليه في إنشاء عملية التعبير ، ويحذف في رسومه العناصر التي ليس لها قيمة بالنسبة إليه في أثناء عملية التعبير ومظاهر هذه الصفة كثيرة نلمسها عندما يرسم الطفل



المدرس مثلا بحجم كبير بالنسبة للتلاميذ ، أو القائد بشكل مبالغ فيه بالنسبة للجنود ، وإذا ما طلب منه التعبير عن شخص يجري أو يقفز فإنه يلجأ إلى المبالغة في الأرجل فيرسمها بشكل أكبر وأطول عن باقي الأجزاء ، وإذا ما طلب منه التعبير عن رجل يأكل فإنه يلجأ إلى المبالغة في الوجه والأيدي ويحذف باقي أعضاء الجسم لأن استعمالها وقيمتها في هذا الموقف محدودة .

لتسطيح . المقصود بالتسطيح هو أن يرسم الطفل مثلا منضدة موضعا أرجلها الأربعة ، أو منزلا موضعا جوانبه الأربعة أو سيارة موضعا عجلاتها الأربعة ، أو كأنه يرسم انفرادا لهذه الأشياء .

الشفوف أو الشفافية من مظاهرها أن يعبر الطفل مثلا عن النهر موضعا ما يحتويه من أسماك أو المنزل مبينا ما بداخله من أثاث أو الأشجار موضعا جذورها . وهذا دليل ملموس على أن الطفل يرسم ما يعرفه لا ما يراه من الأشياء .

الجمع بين مسطحات مختلفة في آن واحد ( الأوضاع المثالية ) . يلجأ الطفل إلى الجمع بين مسطحات مختلفة في حيز واحد كأن يرسم في فراغ واحد مجموعة من العناصر كل منها مرسوم في وضع يختلف عن الآخر .

الجمع بين أمكنه وأزمنة مختلفة في حيز واحد ، فمثلا إذا طلب منه التعبير عن حجره بها عدد من الأشخاص ، فيرسم الحجرة كأنه ينظر إلى جدرانها من أعلى أو الأشخاص كأنه ينظر إليهم من الأمام وإذا كان هناك منضدة فيرسمها من الجانب ،

ولكن إذا نظرنا إلى كل عنصر في هذه الصورة نلاحظ انه يمثل الشيء المراد التعبير عنه بشكل كامل أو في وضعه المثالي.

الجمع بين الأمكنة والأزمنة المختلفة للقصص في حيز واحد كما لو كان يعرض علينا شريطا مصورا للحوادث والمشاهدات في فراغ واحد ويظهر هذا جليا عندما يعبر الطفل عن معركة حربية مثلا ، فيرسم خطوات المعركة بأزمنتها وأمكنتها المختلفة في صفحة واحدة.

خط الأرض .أما عن خط الأرض فهو من أبرز صفات هذه المرحلة وينحصر مظهره في أن الطفل عندما يعبر عن عناصر البيئة يرسم خطوطا أفقية في نهاية كل عنصر معبرا عن الأرض التي تركز عليه ويرجع ذلك إلى أن الطفل في تعبيره الفني يعتمد على خبرته البصرية وقد يرجع ذلك أيضا إلى أن سبب هذا راجع إلى الخبرات الحسية التي أكتسبها الطفل من وضعة الأفقي وهو مستلق على سريرة ومن وضعة الرأسي وهو مستيقظ.

#### • خامسا : مرحلة محاولة التعبير الواقعي من ٩ إلى ١٣ سنة تقريبا :-

نلاحظ على أن طفل هذه المرحلة تحول عن المدركات الشكلية واستخدام العلاقات أو المظاهر التي تعبر عن فردية الأشخاص أو الأشياء محاولا في ذلك على الخبرة البصرية في التعبير .فمثلا إذا طلب منه التعبير عن شخص فإنه يلجا إلى إظهار الميزات الخاصة به من ملابس أو غطاء الرأس أو الشارب أو اللحية كما يبدأ في

التحول عن بعض الصفات السابقة كخط الأرض ويبدأ في التعبير عن القريب والبعيد من الأشياء محولا تغطية بعضها لبعض ، كما يبدأ في التحول من المدرك اللوني ويستخدم اللون في بعض الأحيان معتمدا على الخبرة البصرية .

• **سادسا : مرحلة التعبير الواقعي من ١٣ إلى ١٤ سنة تقريبا .**

تلميذ هذه المرحلة قد بدأ يعتمد على الخبرة البصرية في التعبير - حتى إذا ما طلب منه رسم شخص فإنه يهتم بالتفاصيل والنسب المختلفة مبينا إذا ما كان الشخص قريبا فيرسمه بحجم كبير ، وإذا ما كان بعيدا فيرسمه بحجم صغير ، وإذا ما أراد أن يستخدم اللون فيعتمد أيضا على الخبرة البصرية أي أنه يتخذ الناحية البصرية مقياسا في تعبيره الفني .ويمكننا أن نفرق بوضوح بين أساليب هذا السن في التعبير الفني فمن التلاميذ من يطلق عليه بالنوع البصري ، ومنهم من يطلق عليه بالنوع الذاتي ، ومنهم من يطلق عليه بالنوع الذي يجمع بين البصري والذاتي معا والفرق بين هذه الأساليب الثلاثة ينحصر في:-

١. أن النوع البصري يعتمد على خبراته البصرية في التعبير.
٢. أن النوع الذاتي يعتمد على خبراته ككل في التعبير.
٣. أن النوع الذي يجمع بين البصري والذاتي يعتمد على خبرته البصرية والذاتية في التعبير فلا هو بالبصري ولا هو بالذاتي بل هو الاثنان معا في التعبير الفني.

• سابعا : مرحلة المراهقة وتبدأ من ١٤ إلى ١٧ سنة تقريبا :-

الصفات الفنية هي نفس الصفات التي نلاحظها على تلميذ المرحلة السابقة إلى جانب أننا نلاحظ ظاهرة جديدة وهي رسم أنصاف أو أجزاء من الأشياء التي يود التلميذ التعبير عنها فمثلا نشاهد أنه يرسم نصف رجل أو جزءاً من شجرة والسبب في ذلك يرج في اعتماده

اهمية إعداد معلمات رياض الاطفال وتدريبهم المستمر أثناء الخدمة

ترجع اهمية اعداد وتدريب معلمة رياض الاطفال لمواجهة تحديات الحاضر والمستقبل، التي يرتبط بعضها بالماضى، والتطورات العلمية والتكنولوجية والاجتماعية والاقتصادية والتربوية فى الحاضر، وتحديات المستقبل القريب والبعيد فكلما ارتفع مستوى الاعداد والتأهيل التربوى للمعلمة وزادت مستوياته وتحسنت برامجها زادت الثقة فى المعلمة وفى مقدار التنبؤ بمدى نجاحها، وهذا يتطلب تنمية قدرات المعلمات واتجاهاتهم ومهارتهم فى حل المشكلات ومواجهة المواقف المتغيرة والمتجددة بمنطق وأساليب البحث العلمى واطاحة الفرص التدريبية أثناء خدمه لبناء مواقف تربوية متنوعة.

ومن الاتجاهات التربوية الحديثة فى اعداد المعلم بشكل عام ومعلمة رياض الاطفال بصفة خاصة مبدأ التعليم والتعلم والتدريب على ممارستها من الانشطة التربوية المتنوعة . كذلك الاتجاه نحو تحقيق مبدأ شمولية تنمية الطفل من جميع جوانبه.

و على برامج إعداد معلمات رياض الاطفال وتنميتهم مهنيا، ان تسعى الى اكتساب المعلمة المهارات التى تمكنها من استخدام المستحدثات التكنولوجية الحالية والمستقبلية بكفاءة وتنمى لديهم مهارات التفكير الناقد. ولذلك يراعى فى إعداد وتدريب وتأهيل معلمات رياض الأطفال فى مجال الجانب التخصصى ان تتضمن برامج اعداد معلمات رياض الاطفال على مجموعة من المقررات التخصصية فى مجال الطفولة المبكرة ويجب على المعلمة ان تثبت أنها مدركة ومستوعبة لها . فالمعلمة هي مصدر رئيسى للمعرفة المتخصصة لطفل الروضة واسرته والبيئة المحيطة بالروضة

وهي موجهة ومرشدة الى طرق المعرفة وليست ناقلة للمعرفة فقط بل هي مرجع لتكوين وتصحيح المفاهيم واكسابها للطفل .

ويجمع التربويون على أهمية تكوين خلفية ثقافية للمعلمة بالإضافة الى متطلبات مهنة التعليم وذلك من خلال مجموعة من المقررات الثقافية التي تضمنها المقررات التربوية ، ويجب ان تتضمن برامج اعداد معلمات رياض الاطفال بما لها من خصوصية ما يفيد المعلمة في تحديد الاهداف ووضوح المعايير وإختيار انسب الطرق والوسائل والمواقف والممارسات والانشطة التعليمية واساليب تربية الطفل وأساليب تقييم عمليات التعليم و التعلم .

وفي مجال الكفاءات المهنية الواجب توافرها في معلمة رياض الاطفال يجب أن يتوافر فيها:

- كفاءة اعداد النشاط (تحديد المؤشرات وترجمتها إلى ممارسات مناسبة لتحقيق المعايير التي تدرج تحتها - اختيار واستخدام الوسائل التعليمية وتكنولوجيا التعليم المناسبة )
- كفاءة تنفيذ الأنشطة ( التمهيد للنشاط -التنوع في اساليب وطرق العرض وأماكن تنفيذها -التعزيز السلبي والايجابي -مراعاة الفروق الفردية - تنظيم وتوزيع وقت النشاط -ربط النشاط بحياة الاطفال- التنوع بين الأنشطة الحرة والموجهة.... الخ
- الكفاءات العلمية والمهنية(اتقان المادة العلمية -متابعة الجديد في مجال التخصص -الاعداد المهني قبل العمل - التدريب اثناء الخدمة..الخ
- كفاءة العلاقات الانسانية والنظام( تكوين علاقات طيبة مع الاطفال -التعاون مع ادارة الروضة- الانتظام في العمل - التكامل مع التربية الأسرية - وتفعيل المشاركة المجتمعية ... الخ
- كفاءة التقويم(استخدام الاساليب المناسبة للتقويم والتنوع والتدرج فيها طبقا لمقاييس التدرج المناسبة - تفسير نتائج التقويم- تعديل اساليب التعليم تبعا لنتائج القياس المتدرج ...الخ)

ويتضمن أحد المكونات الهامة في عملية التخطيط تحديد الإستراتيجيات الآتي:

- استراتيجيات تنظيم بيئة الروضة.
- استراتيجيات إعداد البرنامج اليومي، وهو ما يتضمن على سبيل المثال تحديد مختلف الأنشطة والمدخلات المقرر إسنادها لكل معلمة، وهو ما يصاحبه تحديد إطار زمني لكل نشاط مقرر تنفيذه. هذا ويجب التأكيد على أهمية تواجد معلمتين داخل رياض الأطفال، مما يضمن تواجد إحدى المعلمتين طوال الوقت للعمل مع الأطفال، سواء في إطار مجموعات العمل المصغرة، أو بشكل فردي، بينما تبادر المعلمة الأخرى بالإشراف على المجموعة الموسعة من الأطفال.
- استراتيجيات للتحقق من اختيار استراتيجيات فعالة تساهم في التجاوب مع قطاع عريض من الاحتياجات الفردية لدى الأطفال.

### برنامج رياض أطفال ذو جودة عالية

تتمثل الخطوة الأولى في التحقق من توفير برنامج خبرات تعليمية ذات جودة عالية في إطار رياض الأطفال، لكل من البنات والبنين على حد سواء. فى منهج يشمل إجراء تغييرات في الأنشطة الصفية أو المواد التعليمية التي يتم استخدامها بهدف تيسير أو تعزيز مستوى مشاركة الأطفال بالعملية التعليمية. حيث تساهم المشاركة الفعالة والألعاب التفاعلية والجماعية في تشجيع الطفل على استثمار الفرص التعليمية المتاحة.

ومن الجدير بالذكر أن عملية وتطوير المنهج تُعد عملية سهلة نسبياً، ولكن لا بد من تخطيط الاستراتيجيات بعناية، لتيسير تغيير الأنشطة والإجراءات الروتينية والمواد التعليمية والتفاعلات، وإتاحتها للأطفال ذوي الإعاقات، أو الاحتياجات الخاصة، مما يؤدي إلى تعزيز مشاركتهم النشطة. وفي المقابل، يساهم هذا الأمر في زيادة الفرص المتاحة أمام الأطفال للتعلم. وتتطلب هذه النوعية من التغييرات تخطيط واعٍ ومتأن، غير أنها عادة ما لا تتطلب توفير موارد إضافية. ويستعرض الجدول التالي بعض الأمثلة حول كيفية تعديل وتطوير المنهج التعليمي.

## فرق المتطوعين بقاعات رياض الأطفال

عادة ما يبدي بعض أفراد المجتمع اهتمامهم بتقديم المساعدة لمعلمة رياض الأطفال داخل القاعة. وعادة ما ينطبق هذا الأمر بشكل خاص على التلاميذ/ التلميذات الأكبر عمراً على مستوى المجتمع، ممن قد يبذلون اهتماماً الحصول على بعض الخبرات، مما يمكنهم من تحديد مسارهم المهني في المستقبل والتعرف على مدى رغبتهم في الحصول على تدريبات في قطاع التدريس، أو ممن قد قاموا بالفعل بالالتحاق بكليات أو جامعات تؤهلهم كمعلمين أو معلمات في المستقبل. ولا بد أن تسعى معلمة رياض الأطفال للتحقق من مراعاة والتزام المتطوعين ببعض القواعد الرئيسية، والتي يمكن تعزيزها بين المتطوعين، بالتعاون مع المعلمة المساعدة:

مرحلة رياض الأطفال ليست مرحلة تعليمية نمطية، يعكس هذه الحقيقة أن مناهج التربية فيها تستند بالأساس لحق الطفل في اللعب واعتبار المرح الطفولي جزءاً لا يتجزأ من سبل التعلم في هذه المرحلة المبكرة من عمر الإنسان. ولقد أصبح واضحاً وجلياً بأن هذه المرحلة العمرية المهمة في حياة الطفل لن تؤتي ثمارها المرجوة دون دعامة أساسية متمثلة في محتوى علمي دقيق وشامل وعصري يناسب طبيعة هذه المرحلة واحتياجات الأطفال فيها، وتوفير بيئة تربوية ثرية وكادر مدرب ومؤهل على جميع المستويات. ومن هنا يجب أن يحمل محتوى منهج رياض الأطفال الملامح التالية:

- محوره الطفل (يتمركز حول الطفل).
- تُبنى خبراته ويُصمم على الحركة واللعب والانطلاق والحرية.
- يعتمد على التعلم المنظم والموجه جنباً إلى جنب مع التعلم الحر.
- تُبنى خبراته بصورة متدرجة (من السهل إلى الصعب- من البسيط إلى المركب- ومن القريب إلى البعيد- ومن المحسوس إلى المجرد...).
- شامل ومتوازن بحيث يقدم أنشطة تلبي حاجات الطفل الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية.
- يؤكد على مبدأ التعلم بالممارسة.

- يؤكد على مبدأ الحرية والاختيار في ضوء حاجات واهتمامات الأطفال.
- يراعى مبدأ الفروق الفردية بين الأطفال.
- يعتمد على مبدأ التعلم من خلال اللعب.
- يؤكد على إيجابية الطفل وفعاليتها مع عناصر البيئة التربوية التي تثير حواسه وتدفعه إلى الاستكشاف والبحث والتجريب.

### مجال الفنون البصرية للأطفال

المعيار الأول: تنمية قدرة الطفل على إدراك عناصر الفنون البصرية في البيئة المحيطة  
المؤشرات:

- يتعرف على عناصر التكوين الشكلي، مثل (النقطة، الخط، المساحة، الملمس، اللون، الكتلة، الفراغ...).
- يطابق بين صور مواقف مختلفة بالصورة الظلية المناسبة لها.
- يجمع بعض الصور والكروت عن الفنون المصرية القديمة المرتبطة بمناسبات وموضوعات معينة.
- ينتقي أعمالاً فنية يشارك بها في المعارض والمناسبات.
- يشارك في مناقشة العناصر الفنية للفنون البصرية التي يشاهدها، من خلال (مشاهدة الأفلام- زيارة المتاحف- الجولات الميدانية...).
- يعبر عن رأيه في أعمال فنية تعرض عليه.

المعيار الثاني: ممارسة الطفل لأنشطة التعبير الفني المسطح والمجسم  
المؤشرات:

- يتعرف على الأدوات والخامات الفنية المتوفرة في بيئته.



- ينتج أشكال ثنائية الأبعاد مستخدماً (الطبع - القص واللصق - الرسم الحر - الرسم المقيد).
- ينتج أشكالاً ثلاثية الأبعاد مستخدماً خامات البيئة، مثل (بناء وتركيب - فك ودمج - تشكيل ...).
- يعيد صياغة بعض الأشكال الهندسية ليحاكي أشكالاً من الطبيعة، مثل (طيور - حيوانات - نباتات ...).
- يرسم صوراً تعبيرية عن حركة بعض الحيوانات والأشياء، مثل (القطعة - السيارة...).
- يشكل بعض التعبيرات الخطية لأشكال الإنسان أو الحيوان باستخدام الخامات المتاحة، مثل (عيدان الكبريت - البذور ...).

ترى عبلة حنفي أن للفن دوراً في بناء شخصية الأطفال، ونمو القدرات العقلية لديهم والتنفيس عن انفعالاتهم.

وتضيف عائدة عبد الحميد أنه يجب مراعاة أن يكون الفن دعامة أساسية في برامج رعاية الطفل المتخلف عقلياً يساعده علي حسن التكيف مع الواقع وتساهم التربية الفنية بصورة عامة في تحقيق نمو الطفل نمواً متكاملأ متوازناً في كافة الجوانب بما يتفق مع قدراته.

والتعبير الفني وسيلة للتنفيس عن الانفعالات وتوثيق الروابط بين الأطفال وشغل أوقات الفراغ بشكل مثمر ونافع .

ويضيف عبد المنعم الحفنى إلى أن كل ضروب التعبير الفني لها قيمتها الخاصة للأطفال ، فالطفل العدوانى يجد لميوله متنفساً في التشكيل بالصلصال عن الرسم بالقلم ، والفن يعوض المتخلفين عقلياً عجزهم فى التعامل مع المجردات وبذلك تتحسن صورتهم

عن أنفسهم ، وتزيد ثقتهم فى قدراتهم وسط عالم قد يرى الإحباط فيه يحوطه من كل جانب .

كما أن الفن من الأنشطة التي تساعد الطفل على تنمية قدرته على الترتيب والتنظيم والإدراك والتمييز البصرى والإحساس بالأشكال والألوان .

ويوجز المهتمون الفوائد التي تعود على الطفل المضطرب من ممارسة الفن بأنه:

- يعطيهم الفرصة لتحقيق ذواتهم والتقليل من شعورهم بالدونية والنقص.
  - ييسر الفن للأطفال فاقدن بعض الحواس القدرة على التعبير والاتصال وتفرغ شحنات التوتر والضغط وتحقيق الاتزان الانفعالي.
  - تنمية قدرة هؤلاء الأطفال على الانتباه والملاحظة والتمييز بين الأشكال والألوان مما يؤثر إيجابياً فى باقي جوانب الشخصية.
  - تنمية إحساس بالقدرة على الإنجاز من خلال الأعمال الفنية التي يصنعها بنفسه.
  - تكفل الأنشطة الفنية بطي التعلم فرص التدريب على الوظائف العقلية كالإدراك والحفظ والتركيز والاستدعاء والإبداع.
- ومن أهم الأنشطة الفنية المناسبة للطفل التشكيل المجسم، والتدريب العملي على الترتيب والتنظيم من قبيل نشاط النسخ والشف والتلوين.



### أهمية التربية الحركية :

- التربية الحركية هي المنعطف الأساسي الذي تقوم عليه التربية الحديثة حيث أن الأنشطة الحركية تعتبر من أهم الأنشطة المحببة لدى الطفل وهي وسيلة فعالة جداً في عملية التعليم والتعلم من خلالها
- تسهم التربية الحركية في تعلم المواد الدراسية الأخرى بصورة فعالة نظراً لجاذبية أنشطتها بالنسبة للأطفال
- تتيح التربية الحركية الفرصة للأطفال للإبداع والابتكار الحركي وإتقان وتعلم مهارات حركية واكتساب قدرات متنوعة تمكنهم من الأداء السليم دون إجبار وضغط من المدرس بما يتفق مع خصائص ومكونات النمو البدني والتطور الحركي ، التربية الحركية مناسبة لحاجة الطفل وقدرته وتساعد على نموه ونضجه
- تساهم التربية الحركية في إثراء القيم والعمليات الاجتماعية الإيجابية وفي تنمية التفاعل الاجتماعي فهي تساهم في توضيح مفاهيم الأطفال حول بيئتهم كما تساعد الأطفال في معرفة كيف تعمل أجسامهم وإكساب الطفل الاتجاهات الطيبة نحو مجتمعهم . وبهذا يتضح لنا أهمية أن تسبق التربية الحركية برامج التربية الرياضية

باعتبارها نظاماً ممهداً للتربية الرياضية فهي رؤية جديدة يتم بمقتضاها إعادة النظر في كل هذه البرامج والمواد لتكون أكثر جدوى وفاعلية وأكثر إماماً بجوانب النمو الأخرى العقلية والوجدانية والخلقية

إسهامات التربية الحركية في تعلم المواد الدراسية الأخرى :

تسهم التربية الحركية في تعلم المواد الدراسية الأخرى بصورة فعالة نظراً لجاذبية أنشطتها بالنسبة للأطفال وللتربية الحركية صلة قوية بالمواد الدراسية إذ يمكن من خلالها تحقيق الأهداف التالية :

• الربط بين الحركة وكل مادة دراسية على حدى مثل اللغة والحساب والعلوم والعلوم الاجتماعية والموسيقى والفن .

• إيجاد الأسس المنطقية التطبيقية لتعليم العلوم النظرية .

• تحقيق التكامل بين العلوم النظرية والأنشطة الحركية للطفل .

أهمية التربية الحركية ودورها في التربية والتنشئة الاجتماعية :

١ . التربية الحركية تساهم في تنمية التفاعل الاجتماعي للطفل .

٢ . التربية الحركية تساهم في تنمية الطلاقة والمهارة الحركية للطفل .

٣ . التربية الحركية تساهم في إثراء القيم والعمليات الاجتماعية الإيجابية .

٤ . التربية الحركية تساهم في توضيح مفاهيم الاطفال حول بيئتهم .

٥ . التربية الحركية تساهم في تنمية اللياقة البدنية والحركية للطفل .

٦ . التربية الحركية تساعد الأطفال في معرفة ( كيف تعمل أجسامهم ؟ ) .

٧ . التربية الحركية تساعد في إكساب الطفل الاتجاهات الطيبة نحو مجتمعه

الروضة الفعالة هي مؤسسة تربوية تستطيع تحقيق أهداف التربية الشاملة والمتكاملة للطفل في سنوات الطفولة المبكرة ما قبل سن الإلزام. وتعمل على دعم مظاهر نمو الطفل المختلفة، كما تنمي لديه الاستعدادات الذهنية وتكسبه القيم والمفاهيم الاجتماعية والحياتية عن طريق ممارسة الأنشطة المحببة لقلبه والتي تتوافق وسيكولوجيته في هذه المرحلة.

وعلاوة على كونها مؤسسة تربوية خلاقة، فهي كذلك مؤسسة يسودها مناخ عمل إيجابي وتقدمي، وتكفل للعاملين بها فرص التطور المهني والإجادة والتفوق، وتدار بروح الفريق المتعاون، وتخلق مناخ داعم للمشاركة الفعالة مع مجتمعها المحيط.

هذه الوثيقة تهدف لأن تكون دليل معين للمعلمات والقيادات التعليمية وصناع القرار في تطوير وتحسين عملية التعلم برياض الأطفال. تتوافر تجهيزات تناسب احتياجات أطفال الروضة

المؤشرات:

- تتوافر أدوات وخامات آمنة لاستخدامها في أركان قاعة النشاط.
- تتناسب تجهيزات دورات المياه (أحواض - مراحيض ...) مع حجم الطفل في مرحلة رياض الأطفال.
- تجهز القاعة بحيث تستطيع المعلمة رؤية جميع الأطفال أثناء مشاركتهم بالأنشطة المختلفة.
- تتوافر أماكن في متناول الطفل لتخزين وحفظ الأدوات والخامات (أرفف - دواليب - صناديق ...).
- يتوافر بقاعات النشاط الأثاث المناسب (كراسي - طاولات ...) لحجم الطفل واستخداماته.

- توجد وسائل تعليمية متنوعة تناسب حاجات طفل الروضة، مثل (اللوحات بأنواعها - أجهزة الكمبيوتر - الفيديو - الكاسيت ...).
- تتناسب التجهيزات (أثاثات - أدوات - خامات - وسائل - ألعاب تربوية ... ) مع أعداد الأطفال في الروضة.
- تتوافر وسائل التأمين والحماية للأطفال داخل الروضة (إسعافات أولية - أجهزة إطفاء حريق - ...).
- تتوافر الأدوات والخامات اللازمة لأعمال النظافة اليدوية (مكنسة - ممسحة - مواد مطهرة ...).

• تشمل غرف الإدارة والخدمات المعاونة على التجهيزات المناسبة.

المعيار الثالث: توافر حديقة ومساحات خارجية لتحقيق أهداف التعليم بالروضة  
المؤشرات:

- يشمل مبنى الروضة على حديقة للأطفال لها سور آمن.
- يتوافر أماكن وتجهيزات تتيح للطفل ممارسة الأنشطة المختلفة (الألعاب الثابتة والمتحركة مثل الأرجوحة بأنواعها وعارضة توازن منخفضة وجهاز التزلق والدورات وحبال التسلق ومساحات الرمل وجذوع الشجر ...).
- يتوافر أماكن ومظلات تحمي الأطفال أثناء تواجدهم بالحديقة.
- يتوافر بالحديقة أحواض للعب بالرمل والماء.

المعيار الثاني: توافر خبرات تربوية تحقق التكامل بين أنشطة التعلم داخل الروضة وخارجها.

المؤشرات:

- تتمركز أنشطة التعليم والتعلم داخل الروضة حول الطفل.
- تسهم أنشطة التعليم والتعلم في إكساب الطفل المهارات الحياتية للتعامل مع البيئة.
- تخاطب أنشطة التعليم والتعلم مختلف جوانب شخصية الطفل (حركي - انفعالي - اجتماعي - عقلي...).

## الفصل الثاني

### تحليل الفني لرسوم الأطفال

#### مقدمة:

ترتبط رسومات الأطفال بالشخصية ارتباطاً وثيقاً، حيث تدل رسومات الأطفال على حالتهم النفسية، وما يعانونه من مشاكل داخلية، ويساعد أطباء التحليل النفسي على أن يستدلوا على مشاكل الأطفال النفسية من خلال تحليل رسوماتهم العفوية والتلقائية، بحيث يمكن اعتبار رسوم الأطفال بمثابة لغة يستخدمها الطفل يتواصل من خلالها مع العالم المحيط به ومع الأفراد من حوله وتحمل هذه اللغة في طياتها تعابير ومعاني وترجمة لما يدور في عقل الطفل وتظهر الكثير من المشاعر الداخلية لديه وتبرز مفهوم الطفل عن نفسه.

وتعطي رسومات الأطفال دلالة على التطور العقلي لديهم ودلالة على مدى تطور المهارات الحركية الدقيقة لديهم أيضاً، لذا فإن تعلم تحليل رسومات الأطفال يساعدنا على الغوص بداخل عقل الطفل مما يكشف لنا مواطن القوة والضعف والإحتياج لدى الطفل.

فلكل رسمة يرسمها الطفل مدلول في علم النفس يساعد الأباء والمعلمين والأخصائيين على تطوير طرق التعامل مع هذا الطفل بما يتناسب مع ما تم اكتشافه من خلال تحليل رسوماته، أي التوصل إلى أفضل طريقة أو أسلوب للتعامل مع كل طفل وفقاً لشخصيته، لذا فإن ممارسة نشاط الرسم يعد وسيلة إسقاطية، يعكس من خلالها الطفل مفهومه عن ذاته وعن الآخرين، ومدى علاقته بهم و اتجاهاته نحوهم. كما يعكس ما قد يحمله في داخله من حاجات و مشاعر و انفعالات ومخاوف في صور مرئية.

ومن ثم تعد رسومات الأطفال أداة جيدة لفهم نفسية الطفل ومشاعره واتجاهاته ودوافعه وتصوره لنفسه وللآخرين كما أنها تكشف الكثير عما يعانيه الطفل من مشاعر سلبية مثل: ( توتر وقلق وخوف) أو المشاعر الإيجابية مثل: (الامن النفسي والسعادة)، حيث يساعد التعبير الفني على تطوير نمو قدرات الطفل الفكرية والعاطفية والحسية والاجتماعية والحركية منذ أشهر حياته الأولى.

فضلاً عن أنه يساهم في تطور المفاهيم الجمالية التي ترتقي بالنمو الجمالي عند الطفل وذلك للمتعة التي يشعر بها الطفل أثناء العمل الفني ذاته على المستويين الحسي والشعوري.

وتعد رسومات الاطفال لغة عالمية في عمومها يشترك فيها كل أطفال العالم من حيث رموزها التشكيلية والفنية، فهم يتحدثون لغة فنية واحده يميزها فقط السمات البيئية والخلفيات الثقافية والرسم مظهر من مظاهر اللعب عند الأطفال ومصدر لمتعتهم فهو لغة لتعبير أكثر من كونه وسيلة لإبداع شي جميل، كما يسمح الرسم للأطفال بالتعبير عن مكنوناتهم



واظهار أحاسيسهم التي يعجزون عن التعبير عنها بلسانهم والرسم بالنسبة للأطفال وسيلة للتواصل مع الآخرين.



### مفهوم رسوم الأطفال:

رسوم الأطفال: هي تلك التخطيطات الحرة التي يستخدمها الأطفال كلفة يعبرون فيها على أي سطح كان منذ بداية عهدهم بمسك القلم، إلى أن يصلوا مرحلة البلوغ.

والمقصود برسوم الأطفال أيضا: هي تلك التخطيطات الحرة التي يعبرون بها على أي سطح كان، منذ بداية عهدهم بمسك القلم أي في السن التي يبلغون عندها عشرة شهور تقريبا، الي ان يصلوا الي مرحلة البلوغ.

كما يقصد برسوم الأطفال: كل الإنتاج التشكيلي الذي ينجزه الأطفال على أي سطح كان مستخدمين الأقلام والألوان، ولم تعد كلمة رسوم تقتصر على الرسوم التشكيلية بل اتسع المفهوم ليشمل كل تعبيرات الأطفال على المسطحات، كالورق والجدران والأرض، بالإضافة إلى الاهتمام بالخصائص

المميزة لتلك الرسوم والتي تعكس صفات الطفولة بكل أبعادها الجسمية والنفسية والعقلية والاجتماعية في كل مرحلة من مراحل النمو المختلفة.



### أهمية رسوم الأطفال:

١. تعد رسوم الأطفال مصدراً للمتعة والإثارة العقلية للطفل، وتقدم فرصة لتحقيق الذات لهم.
٢. تعد رسوم الأطفال وسيلة مهمة من وسائل التعبير عن الانفعالات والعواطف والآمال.
٣. تساعد رسوم الأطفال على التواصل مع الآخرين.
٤. تساعد رسوم الأطفال على الخيال والإبداع.
٥. تساعد رسوم الأطفال على فهم طبيعة الطفل من نواحي النمو العقلية والنفسية والجسمية.
٦. تساعد رسوم الأطفال على تحليل الشخصية من الرسم والكشف عن الأسوياء وغير الأسوياء.
٧. رسومات الأطفال تساعد في الكشف عن الاضطرابات النفسية للطفل من خلال تعبيراته ورسومه.
٨. تساعد رسوم الأطفال على ادراك سمات التعبيرات الخاصة بالذكور والإناث والأطفال البالغين في رسوماتهم.

٩. مساعدة الاخصائيين في علم نفس الطفل في جهودهم لفهم خصائص الطفولة.



**دوافع الطفل إلى التعبير الفني:**

**دوافع بيولوجية:**

وهي ولاديه ذات اساس فسيولوجي، ولا يغير فيها التعليم تغييرا جوهريا، كما لا يؤدي إلى الغائها وهي لا تتأثر به سوى فيما يتصل بطريقه التعبير عنها ومن أمثلتها دوافع الحفاظ على الحياة كالدافع إلى الطعام وإلى الشراب وإلى التنفس والإخراج.

**دوافع اجتماعية:**

وهي دوافع مكتسبه يتعلمها الفرد الإنساني من بيئته وثقافته بطريقة مقصوده أو غير مقصوده ومن أمثلتها الدافع إلى التقدير الاجتماعي وإلى التعبير عن الذات وتأكيداها.

**تحقيق التوافق الداخلي للفرد:**

فهي تسمح للمشاعر والانفعالات التي لا يمكن التعبير عنها لفظيا بالانطلاق، كما تيسر الفرصة لإشباع الرغبات التي لم تجد فرصه للإشباع في الواقع. ويعد التعبير الفني من هذه الزاوية وسيله للإسقاط، يعكس من خلالها الطفل مفهومه عن ذاته وعن الآخرين، وعلاقته بهم واتجاهاته نحوهم. كما يعكس ما قد يعمل داخله من حاجات ومشاعر وانفعالات

ومخاوف في صورة مرئية مستعينا على ذلك بمختلف الاساليب والصيغ البلاغية التشكيلية كالإهمال والتصغير والحذف والمبالغة شعوريا ولا شعوريا.



### العوامل المؤثرة في رسوم الأطفال:

لقد ثبت بالدراسة أن الطفل عنده قدرة على الإبداع، ولكن يوجد تفاوت في مستوى الإبداع الفني بين الأطفال، فنجد طفلاً يظهر عنده الإبداع بشكل ملفت للنظر، بينما طفل آخر يغيب في عمله الإبداع الملحوظ، فهناك عدة عوامل يمكن من خلالها دفع الأداء الفني للأطفال إلى الارتفاع وتنمية قدراته الخلاقة، وهذه العوامل هي:

#### أولاً : عوامل خارجية:

هي العوامل المحيطة بالطفل وتتمثل في البيئة التي ينشأ فيها. إذ أن الطفل يكون مفردات قاموسه الفني من الوسط المحيط .

#### ١- الأسرة:

أن نشأة الطفل في جو أسري مستقر بين أبوين على دراية ووعي بأصول التربية يكون له انعكاساته الإيجابية على الأداء الفني للطفل.

## ٢ - البيئة المجاورة:

هي البيئة التي يتحرك فيها الطفل منذ نشأته، وهي التي تحتوي على المكونات التي تؤثر في تكوين مفردات الوعي الفني عند الطفل. وبما أن الرسم لغة تعبيرية فمن الطبيعي أن يعبر الطفل من خلاله عما يحيط به من مظاهر بيئته سواء كانت هذه المظاهر طبيعية أو بشرية. وينبغي الأخذ في الاعتبار هنا أن التعبير بالرسم لديه يرتبط أيضا بالمرحلة العمرية التي يمر بها. وبشكل عام يعكس الأطفال في رسوماتهم الواقع الاجتماعي والسياسي والاقتصادي.

## ٣ - المستوى الاقتصادي والاجتماعي:

الطفل الذي ينشأ في مستوى اقتصادي واجتماعي مرتفع وتتوافر لديه كل مقومات المتعة والتسلية واللعب والترفيه، في الغالب يكون أكثر اتزاناً من الطفل الذي ينشأ في مستوى اقتصادي واجتماعي متدن.

## ثانياً : عوامل داخلية:

وهي العوامل المرتبطة بالطفل نفسه:

### ١ - جنس الطفل:

التعبير الفني عند الأطفال يتأثر بجنس الطفل ذكر أم أنثى. فالحقيقة أن الفروق بين الجنسين في الرسم تظهر في فترة مبكرة ومنذ حوالي السادسة وتصبح أكثر تميزاً مع مرور السنين، حيث أن كل جنس يفضل التعبير عن الموضوعات التي اصطلح اجتماعياً على مناسبتها له، فالبنات يتجهن إلى رسم الموضوعات المرتبطة بطبيعة الأنثى أما البنين فيتجهون إلى رسم موضوعات الجري والرياضة البدنية وكذلك رسم الأعمال التي

اختص بها الرجال. هذا بالإضافة إلى تميز رسوم البنين القوة والشجاعة وتميز رسوم الإناث بالرقّة.

### ٢- **عمر الطفل:**

هناك دراسات عديدة متعلقة بعلاقة عمر الطفل ومستوى إبداعه الفني. حيث تختلف رسوم الأطفال الصغار عن رسوم الأطفال الكبار، وتختلف رسوم الأطفال عن رسوم المراهقين.

### ٣- **النمو الجسمي:**

النمو الجسمي عند الطفل يكون نمواً عضوياً متصلاً بنمو أعضاء الجسم المختلفة وحواسه.

### ٤- **النمو العقلي:**

الوظيفة الأساسية للعقل تتمثل في التفكير والتذكر، فهناك اختلافات بين الأطفال في القدرة على التفكير والقدرة على التذكر، وهناك دراسات تؤكد تأثير النمو العقلي بشكل فاعل في التعبير الفني عند الطفل . حيث يرتبط رسم الطفل بقدراته العقلية ومستوى ذكائه.

لذلك فإن استخدام اختبار الرسوم، كأسلوب لقياس الذكاء، بات من التقاليد الراسخة في مجال علم النفس. ولعل أشهر طريقة هي طريقة العالمة «جودانف» Goodenough المعروفة بطريقة رسم الرجل، ويطلب فيها من الأطفال أن يقوموا برسم حر لصورة الرجل كما يتذكرونه أو كما يتصورونه، دون أي مساعدة من الخارج أو اقتداء بنماذج معروضة.

فالمبدأ الأساسي لدى «جودانف» هو أن الخطوط والأشكال المرسومة هي رموز تستطيع أن تعبر عن مفاهيم، والمفاهيم ترتبط مباشرة بالذكاء، سواء في نشوئها أو في تطورها. فذلك يقوم على التسليم بأن ثمة

علاقة واضحة تربط بين تكوين المفاهيم كما تبدو في الرسوم والنمو العقلي.

#### ٥- النمو الانفعالي:

الانفعال هو حالة نفسية لا شعورية تكون محصلة ضغط مؤثرات خارجية على المشاعر والوجدان ويكون مظهرها الحالة المزاجية للطفل، وينعكس ذلك على أداء التعبير الفني للطفل.

#### ٦- النمو الإدراكي:

الإدراك عملية نفسية هدفها تفسير الإحساسات الواردة إلى العقل من أجهزة الحس المختلفة. الإدراك عند الأطفال يتفاوت من طفل لآخر.



#### أبعاد تحليل رسوم الأطفال:

أولاً: البعد التعبيري (شكل الرسم - موقع الرسم - اختيار الألوان):

#### ١. شكل الرسم:

تبرز من خلاله نوعية الخطوط المستعملة في الرسم، فيما إذا كانت مستقيمة أو منحنية، رفيعة أم غليظة. فالخط الخفيف جداً يكون مؤشراً إما أنه يشعر بتقدير الذات منخفض أو لديه مشاكل مع أشخاص داخل الأسرة، ومحو الخطوط يدل على وجود مخاوف بشكل عام أو أنه يحاول إلغاء الأشخاص الذين يشكلون له إزعاج.



## ٢. موقع الرسم:

تتمثل في (أين يرسم الطفل؟)، والمساحة التي يختارها، فإذا كان في وسط الورقة يدل على ادراك الواقع أو التمرکز حول الذات، أما الرسم في جزء صغير في الورقة غالبا ما يدل على فقدان الأمن أو الخجل.

## ٣. اختيار الألوان:

كل لون مستعمل في الرسم له دلالة خاصة به، وغياب الألوان يوحي إلى غياب العاطفة (حرمان عاطفي)، واستعمال عدد قليل من الألوان يدل هذا على رغبة الطفل بالانعزال والشعور بالوحدة وإحجابه على إقامة العلاقات مع الآخر أو ضعف الاتصال مع الواقع.

## ثانيا: البعد الإسقاطي:

وهي الأفكار أو الرموز نتعرف من خلالها على البنية النفسية للطفل، وتسمح لنا باكتشاف (شخصية) الطفل. كما يتضح لنا إسقاط الطفل لأحاسيسه وأفكاره ونظرته إلى العالم، وفي بعض الحالات يقدم الطفل المعنى الظاهر للرسم الذي يرمي إلى البعد القصصي.

## ثالثا: البعد القصصي:

إن البعد القصصي للرسم يبين لنا الطريقة التي يستعملها الطفل لتقديم معنى الأشياء التي يمثلها، والتعليقات التي تصاحبه، فأثناء تطبيق هذا النشاط يبدأ الطفل بالتعبير بكل حرية عن رسمه بنقل ذكرياته، طرائفه، وتمثيلاته، الخاصة بمراكز اهتمامه، وانشغالاته وأذواقه.





**الشروط الواجب توافرها لضمان نتيجة دقيقة لتحليل رسوم الأطفال:**

١. أن تستمر عملية التحليل لرسوم الطفل على مدار زمني من شهرين الى ثلاثة أشهر، وبعض الخبراء قد يحتاجون وقتا أقل.
٢. أن يقوم الطفل بالرسم بناء على رغبته في ذلك دون أن يملى عليه أحد أو يطلب منه الرسم.

٣. ألا يقوم الطفل بالرسم في موضع منافسة مع أطفال آخرين.

٤. ألا يكون الرسم الذي يقدمه الطفل تقيدا للوحة رآها أو صورة ما.

فبعد التأكد من توافر هذه الشروط يصبح بالإمكان القيام بتحليل رسوم الطفل بثقة واطمئنان. وكلما زادت خبرة الأخصائي الذي يتولى عملية تحليل رسومات الطفل كلما احتاج إلى أن يقضي مع الطفل مدة زمنية أقل ليخرج بتحليل دقيق يمكن الإعتماد عليه، فمن الممكن أن يقوم متخصص خبير بتحليل رسومات طفل ما بعد ما يقضي معه ساعتين ويكون تحليله دقيق بنسبة من ٥٠-٨٠%.



## أهمية الرسم في العلاج النفسي:

### أولاً: الرسم كوسيلة تشخيصية:

حظيت الرسوم بأهمية بالغة منذ فترة مبكرة بوصفها مادة سيكولوجية تتسم بالثراء ويمكن الخروج منها بالعديد من الدلالات، ليس في مجال الذكاء والنضج العقلي وحده ولكن في مجال الشخصية واضطراباتها أيضاً. وقد استخدمت الجوانب التعبيرية والانفعالية في رسوم الأطفال للكشف عن بعض خصائص الشخصية، مستمدة أهميتها، في كثير من الأحيان، من معطيات التحليل النفسي على وجه الخصوص.

أما أهمية دراسة رسوم الأطفال بالنسبة لعالم التحليل النفسي فتؤكد على قيمتها التشخيصية من حيث أن الرسوم التي يقوم بها الأطفال وبخاصة قبل معرفتهم للقراءة والكتابة وقبل تعلمهم الكلام، أو أي أسلوب آخر من أساليب التعبير تقدم للمحلل النفسي سجلاً لتاريخ حياة الطفل يمكنه من دراسة تشخيص المشكلات النفسية الذي تنتاب الطفل، وبذلك يمكنه معرفة أسبابها فيقترح العلاج المناسب لها.

حيث أن الفرد خلال عملية الرسم يكون خاضعاً لتأثير العمليات الشعورية واللاشعورية المتصلة بصورة ذاته. و من ثم فالشكل الإنساني المرسوم يجب أن يفهم على أنه تعبير عن الأمزجة و التوترات، و على أنه وسيلة لإسقاط مشكلات صاحب الرسم، و أسلوبه في تنظيم خبراته كما تنعكس من خلال نسق الجسم، و لتجسيد صراعاته النفسية حول أعضاء هذا الجسم و صفاته كما يراها. كما رأت أنه عن طريق الرسم يمكن للفرد أن يعبر عن مشاعر قوته أو ضعفه وعجزه، كما يمكنه أن يؤكد أجزاء معينة أو يحذف أجزاء أخرى، تبعا لانفعاله بها ومشاعره نحوها.

فالتشخيص من خلال الفن عملية ليست سهلة، و لكنها تتضمن عدة عوامل هامة وعلاقات مختلفة منها:

١. علاقة الطفل مع المعالج بالفن و تتضمن هذه العلاقة كل نشاط أو سلوك يقوم به الطفل تجاه المعالج بالفن.

٢. علاقة الطفل بنوع النشاط الفني حيث يقوم باختيار نوع نشاطه بحرية وكذلك موضوع التعبير وخاماته ونوع الرموز الفنية. وتتضمن هذه العلاقة كل نشاط أو سلوك يقوم به الطفل تجاه النشاط الذي يقوم به.

٣. علاقة الطفل بالجماعة وتتضمن كل سلوك أو نشاط موجه من الطفل للجماعة أو من الجماعة للطفل، ومن خلال هذه العلاقات يترجم سلوك الطفل وتشخص حالته النفسية و تصنف ضمن إحدى الفئات الكلينيكية.

وهناك تشخيصات أخرى تتم بواسطة الطبيب النفسي عن طريق المقابلات والفحص الطبي، وبواسطة الأخصائي النفسي الكلينيكي وذلك عن طريق تطبيق الاختبارات النفسية، و كذلك بواسطة الأخصائي الاجتماعي النفسي.



**ثانيا: الرسم كوسيلة علاجية:**

يعتمد العلاج بالرسم على السماح للمواد اللاشعورية بالتعبير التلقائي من خلال الوسائط و المواد الفنية. وتشجيع عملية التداعي الحر

بغية استخلاص البيانات و التحليلات و التفسيرات من خلال التصميمات والرموز الناتجة، والتي تمثل شكلا من أشكال التواصل أو الكلام الرمزي بين العميل و المعالج.

فللتعبير الفني قيم تعويضية وتنفسية عن الطاقات و المواد الغريزية المكبوتة، ويهتم بإسقاط الصور العقلية والذكريات، والتركيز على تناول الخبرات الداخلية العميقة، كما يتم ترجمتها من خلال الرسوم. حيث أن الرسم يعد أحد وسائل التعبير عن الحياة الوجدانية التي يتعذر التعبير عنها بوسائل أخرى، فالرسم يساعد على تحقيق الاتزان النفسي لتمييزه بعاملين:

**العامل الأول:** يكمن في كونه يساعد على التخلص من بعض المكونات والحاجات المرفوضة مثله مثل كل الوسائل التنفسية الأخرى.

**أما العامل الثاني:** فيرجع إلى اعتباره وسيلة متسامية تعمل على إبدال الدوافع والحاجات المرفوضة من هدفها الأصلي وخروجها في صورة رمزية متوازنة مقبولة من الذات والمجتمع في آن واحد.

كما يمكن تحديد أسس استخدام التعبير الفني كوسيلة علاجية في النقاط التالية:

١. التعبير الفني وسيلة لإسقاط مخاوف الطفل ومشاعره وإدراكاته واتجاهاته. كما أنه وسيلة للتنفيس عن الضغوط و التوترات والمواد اللاشعورية مما قد يعجز الفرد عن الإفضاء بها بالطرق المعتادة كاللغة اللفظية.

٢. أن الطفل إذ ينفس عن انفعالاته و نزعاته، و يجسد عواطفه وصراعاته، ومشكلاته عن طريق الترميز البصري من خلال الفن، فإن ذلك من شأنه أن يساعده على اكتشاف ذاته و الوعي بها من

ناحية، وعلى الاعتراف بهذه المواد التي طفت من أعماق اللاشعور إلى دائرة التفكير الشعوري، وتقبلها بدلا من إنكارها. كما أن إفراغ هذه المواد والصراعات والنزعات العدوانية في قوالب فنية يساعد على التسامي بها، والتخفيف من وطأتها على النفس، مما يحقق التوازن الداخلي للفرد.

٣. أن إسقاط الصور الداخلية و تجسيده في رسوم خارجية من شأنه أن يؤدي أيضا إلى بلورة التخيلات والأحلام، و تثبيتها في سجل مصور ثابت يعين الطفل على التحرر من قبضة الصراع.

٤. الفن وسيلة تعويضية عما يشعر به الطفل من عجز و قصور نفسي أو جسمي أو اجتماعي، فمن التعبير الفني يمكن أن يشبع الطفل - بدرجة ما - حاجاته و رغباته المحبطة التي عجز عن تحقيقها في الواقع.

٥. التعبير الفني وسيلة ميسورة للاتصال، لا سيما بالنسبة للأطفال الذين يجدون صعوبة ما أو يعجزون تماما عن الاتصال اللفظي. فإنه مع تطوير قوى الاتصال و التعبير عن الأفكار، يتولد الإحساس بتحقيق الذات. وهو شيء حيوي للأطفال غير العاديين مما يحتاجون إلى العون لبلورة صورة واضحة عن أنفسهم.

٦. يكسب التعبير الفني الطفل شعورا متزايدا بالنجاح و المقدره على الانجاز، وهو ما يمثل أهمية بالغة لمن لم يتمكنوا من اكتساب مشاعر الثقة بأنفسهم، واختلت صورهم عن ذواتهم من خلال تجاربهم السابقة المقرونة بالفشل و الإحباط.



### النظريات التربوية لرسوم الأطفال:

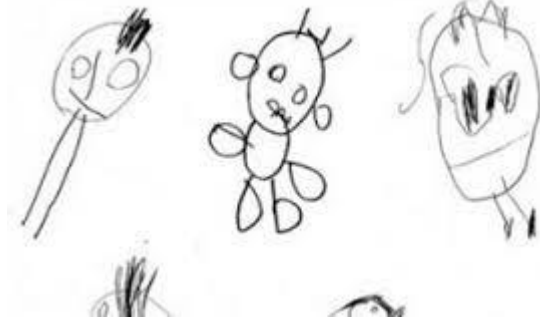
مع تعدد الدراسات والبحوث التي أجراها العديد من العلماء في هذا المجال برزت العديد من النظريات التي فسرت رسوم الأطفال، ومن أهم هذه النظريات ما يلي:

#### أولاً: النظرية التحليلية:

تصور أعماق شخصيات أصحابها أصدق تصوير، كما تعتبر الأشكال المرسومة رموزاً بصرية ذات دلالات سيكولوجية معينة لما لها من علاقة وثيقة بالجانب اللاشعوري الخفي من شخصية الفرد، وبما يعانیه من مشكلات وصعوبات وعليه فقد استخدمت الرسوم للكشف عن الجانب اللاشعوري للشخصية، إذ تحمل الرسوم دلالات تساعد في التشخيص النفسي لحالات الأفراد كباراً كانوا أم صغاراً. كما تعد الرسوم وسيلة علاجية نظراً لوظيفتها التنفيسية وقدرتها على تطهير الطفل من آلامه النفسية.

وعلى الرغم مما أسهم به هذا المنحى التحليلي من الكشف عما يمكن أن تزودنا به الرسوم من معلومات كوسيلة إسقاطية تشخيصية علاجية، إلا أن من بين ما يؤخذ عليه هو تركيز كل الاهتمام على تأثير العوامل المزاجية والانفعالية واللاشعورية وإغفال العوامل الإدراكية العقلية. و تناول الآثار والإبداعات الفنية باعتبارها نتاجاً للحالة الانفعالية، و تعبيراً

عن المواد الغريزية و المحتويات اللاشعورية والإحباطات و عقد الطفولة مما ينطوي على نظرة سلبية قاصرة للطفل.



### ثانيا: النظرية التجريبية السلوكية:

وفقا لهذه النظرية فإن الرسوم هي ناتج نهائي يتشكل بفعل العوامل البيئية، وينمو نتيجة للتعزيز، ويعبر عن مدى نجاح أو إخفاق الطفل في أداء المهمة التي كلف بها. وذلك بمقارنة أدائه بالأهداف المحددة مسبقا، والتي تتناول أمورا مثل الإحساس باللون والتناسب وغيرها.

عامة، فإن التفسيرات السلوكية لا تعتمد على وجهة نظر ميكانيكية بسيطة، بل على التفاعل بين الإدراك والكائن المتعلم، وتتابع المنبهات البيئية التي نشأ بعضها من خلالها استجابات الكائن نفسه.

وإذا نظرنا إلى العملية الفنية فإننا نجدها توفر خبرات عقلية حيث أنها تقوم بتنمية القدرة على التفكير، وخبرات نفسية حيث أنها تعطي الفرصة للتعبير الداخلي، وتوفر طرق عديدة في اكتساب العادات المرغوبة، بالإضافة إلى أن الممارسة للعمل الفني تقوم بتنمية القدرات الحركية وصقل الخبرات الجسمية.



### ثالثا: النظرية المعرفية:

تمثل نظرية «بياجيه» Jean Piaget عالم النفس السويسري وجهة نظر في العلاقة بين القدرات الفنية المتزايدة للطفل والتكيف أثناء الممارسة الفنية. وقد رأى «بياجيه» أنه توجد علاقة قوية في المواقف الجديدة وأن النمو في المواقف يحدث بسبب عمليتين أطلق عليهما التمثيل **Assimilation** والتوسيع **Accommodation**.

والتمثيل الفني لممارس الفن هو عملية إدماج مثير فني جديد في نظرة الطفل المعرفية عن العالم المحيط به. أما التوسيع فهو عملية تغيير نظرة المتعلم المعرفية والسلوكية، عندما تتطلب المعلومات الجديدة هذا التغيير.

وأوضح «بياجيه» وجود توتر دائم بين التمثيل وبين الأفكار القديمة والحديثة لدى المتعلم والتوسيع الذي يشير إلى تغيير الأفكار القديمة لمقابلة المواقف الجديدة، ويؤدي هذا التوتر إلى النمو العقلي. ويرى بياجيه أن الطفل ينمو فنيا بنموه العقلي، حيث يصاحب ذلك قدرات ابتكاريه متدرجة وأن هذا يتوقف على المراحل التي يمر بها.



ولقد أكد الباحثون أن رسوم الأطفال تحكمها تداعياتهم المعرفية ومدركاتهم العقلية عن الأشياء التي يرسمونها أكثر مما تحكمها صورة هذه الأشياء ذاتها.



#### رابعاً: النظرية الإدراكية أو نظرية الجشطالت:

يتناول **Arnheim** الرسم أو الفن بصفة عامة من منظور إدراكي، ويميز بين خاصيتين في الرسم : التعبير والتقليد. ولا يخرج التقليد عند «أرنهايم» عن كونه عملية نقل للمظهر المرئي ثنائي الأبعاد للأشياء. مثال ذلك نقل الحروف أو الأرقام الذي يقوم به الطفل عند تعلمه الكتابة. وهو ينكر أن يكون ذلك ما يفعله الطفل في رسومه الحرة للأشياء ثلاثية الأبعاد. ويرى «أرنهايم» إنه من الخطأ اعتبار رسوم الأطفال تشويهاً في التكوين أو نقصاً به إذا لم تتفق مع الواقع المرئي، ذلك أن الرسوم تعتمد على هدف معين في ذهن الطفل ويرى أنه يندر أن تبدو الأشياء في صورة ساكنة فنحن نغير باستمرار صور الأشياء، ولهذا فعندما يرسم الطفل المنزل من الداخل والخارج معاً، فإن هذا تفسير صحيح لخبرته البصرية

للبيت. و بالمثل ليست الخبرة البصرية الواقعية فقط هي غير الساكنة، بل خبرة الطفل التصويرية أيضا، التي يبدو فيها أكبر ميل للحركة لا الثبات. يتبين مما سبق تعدد المداخل التي تناول من خلالها الباحثون رسوم الأطفال. ويبدو أن هذا التعدد يرجع إلى اعتبارات مختلفة من أهمها رسوم الأطفال ذاتها، وما تنطوي عليه من تعقد سواء من حيث العمليات الحس-حركية، والعقلية والنفسية، والاجتماعية والفنية الجمالية. إذن فإن رسوم الأطفال هي محصلة لكل هذه العوامل المرتبطة والمتفاعلة ونتاج مركب منها جميعا.



### معوقات التعبير الفني عند الأطفال:

١. **كثرة المثيرات:** تؤدي كثرة المثيرات إلى عدم الانتباه، وزيادة القلق النفسى لدى الطفل، وهذا بدوره يعرقل عملية التجريب والاكتشاف والبحث والابتكار.

٢. **كراسات التلوين:** التي تحتوى على نماذج مرسومة تلون بواسطة الطفل يؤدي استخدامها إلى عدم إتاحة الفرصة للفروق الفردية بالظهور، ومن ثم الإحساس بالعجز حيث إن الطفل يدرك وهو يلون الأشكال ولكنه لا يستطيع رسمها، فإنها تحد من حرية الابتكار والتجريب.

٣. **مساعدة الأطفال:** وهي نوعان فالأولى تعتبر تتدخل فى تعبير الطفل الابتكارى وفى حريته وثقته بنفسه، أما الثانية فهي مساعدة تسمى بـ "إثارة التعبير الفنى للطفل" عن طريق أسئلة أو حوار أو حكاية أو زيارة ميدانية.
٤. **المدح:** يجب أن يكون المديح غرضه لفت الطفل إلى الابتكار.
٥. **النقد:** يجبر النقد الطفل على مقارنة أعماله الفنية بالواقع أو بغيره، وهذا خطأ.
٦. **عرض الإنتاج الفنى للأطفال:** حيث إن تعليق لوحات للأطفال يساعد على تكرارها وتقليدها والارتداد إلى أساليب تعبيرية سابقة.
٧. **الفروق الفردية بين الأطفال:** يجب توجيه الأطفال أصحاب الاستعداد الفنى إلى عمل فنى ابتكارى ولا يجعلوا عمل طفل مثلاً يحتذيه طفل آخر.
٨. **خوف الطفل من الإفصاح عن مشاعره وأحاسيسه:** فدور الأسرة والمدرسة هو تهيئة البيئة النفسية والفنية المناسبة التى توظف استعدادات الأطفال الفنية من أجل ضمان أفضل نمو نفسى لهم، وليس العكس.
٩. **عدم إشباع دوافع الأطفال:** فعندما لا نعتمد على دوافع الطفل عند اختياره لموضوعات التعبير الفنى، وخاماته، وأدواته، نهمل شرطاً من شروط التعلم الجيد بعد الممارسة والنضج، فبدونه لا نضمن خبرة فنية يتعلمها الطفل.
١٠. **الاعتقاد بأن الفن موهبة:** إذ لا بد من تدريب الأطفال على أسلوب العمل الفنى، وعدم النظر إلى الفن على أنه لأصحاب المواهب فقط.
١١. **عدم مراعاة مستويات النمو النفسى:** فالخبرات الفنية التى لا تتلائم مع مستويات الأطفال ستكون خبرات فاشلة، فإذا كانت الخبرات الفنية أقل من مستوى النضج نظر إليها الطفل نظرة استهزاء وعدم مبالاة.

١٢. **التربية الفنية الموجهة نحو النجاح:** لابد من تقبل أخطاء الأطفال ومساعدتهم في عملية التعلم الجيد الذاتي مما يكون من شأنه تعديل السلوك، مع مراعاة الفروق الفردية في استعدادات الأطفال.



**دور معلمة رياض الأطفال في تنمية التعبير الفني عند الأطفال:**

إن ممارسة التعبير الفني تساعد على تكامل شخصية الطفل وتجعله قادرا على التفاعل مع من حوله، وتزيد شعوره بالاطمئنان والرضى عن ذاته والآخرين. فالطفل يجد متعه ولذته خاصه في أثناء ممارسته للفن، تساعد على توافقه الشخصي والاجتماعي. وقد تعتمد معلمة رياض الأطفال في تنمية التعبير الفني على بعض الأسس التي يجب أن توضع في الاعتبار ونذكر منها ما يلي:

١. الاهتمام بمرحلة النمو التي يجتازها الطفل والتعرف على طبيعتها وخصائصها المختلفة.

٢. الاهتمام بالتعليم من خلال الخبرة والممارسة والتدريب التي تساعد على تنمية وتغيير السلوك المرتبط بالتعبير الفني.

٣. الاهتمام بالفروق الفردية والتأكيد على الخصائص المميزة لكل طفل.

٤. الاهتمام بالبيئة المباشرة التي ينتمي اليها الطفل ثم بيئته غير المباشرة.

٥. مساعدة الطفل على التعرف على الفنون البدائية وما بعدها حتى وصولنا إلى الفنون المعاصرة، مع الاهتمام بالتأكيد على التشابهات والاختلافات والمميزات والعيوب التي تساعد الطفل على فتح أبواب جديدة لأسلوبه الفني معتمدا على إرثه التراثي.

٦. مساعدة الطفل على تذوق الطبيعة من حوله واعتبارها مصدرا مهما للتعبير الفني .

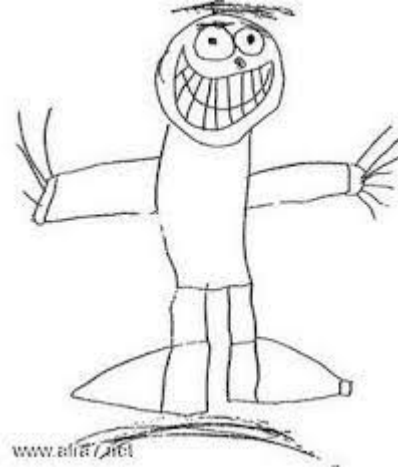
هذه الأسس يجب أن تضعها معلمة رياض الأطفال في الحسبان بدرجات حسب أهميتها، ولا بد ان تكون جميعها متضمنة للتوجيه الذي قوم به المعلمة محاولة تنمية التعبيرات الفنية للأطفال في مراحل نموهم المختلفة.



### رسوم الأطفال كوسيلة لقياس الذكاء

ينبغي استخدام الرسم كوسيلة لقياس الذكاء على التسليم بأن إرتقاء الطفل ونموه في الرسم يرتبط ارتباطا وثيقا بنموه العقلي، فالرسم بالنسبة له لغة غير لفظية يعبر بها عن مفاهيمه العقلية عن الأشياء، مستخدما الخطوط والمساحات والأشكال، ويترجم عن طريقها صور هذه الأشياء بخصائصها ومميزاتها كما تتراءى له، أو كما استقرت في ذهنه. ومن أمثلة

الاختبارات التي استخدمت رسوم الأطفال كوسيلة لقياس الذكاء " اختبار رسم الرجل".



### (١) تعريفه:

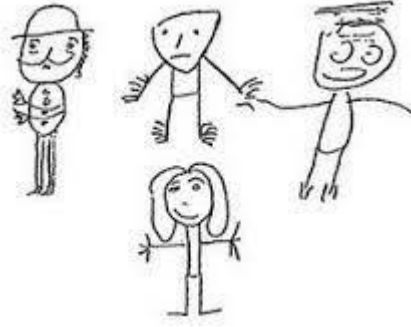
يعد اختبار رسم الرجل من الاختبارات الإسقاطية والذي يندرج ضمن اختبارات الورقة والقلم، ويعود للعالم جودانف سنة ١٩٢٦ وهو من أشهر الاختبارات التي اهتمت بقياس الذكاء لدى الأطفال من سن (٤ إلى ١٣) سنة. حيث يطلب من الطفل أن يرسم رجلا، ثم يتم تحليل الرسم وفقا لقائمة تتضمن ٥٠ عنصرا، حيث يتم تقدير العمر العقلي ونسبة الذكاء. ويستخدم على نطاق واسع مع الأطفال في المدارس والمؤسسات الإجتماعية، و مع ذوي الإعاقة لقياس الذكاء، كما أنه غني من الناحية السيكولوجية بحيث يتضمن عوامل انفعالية، و قد استخدم في أغلب دول العالم، نظرا لكونه اختبار عبر حضاري. ولم يتم استخدامه اختبار رسم الرجل في قياس كل من الذكاء والشخصية.



### ولاختبار رسم الرجل مزايا عديدة لعل أهمها:

- أنه اختبار غير لفظي، أنه لا يعتمد على الألفاظ والقراءة والكتابة في قياس ذكاء الأطفال موضع الاختبار.
  - أنه اختبار رخيص الثمن وبسيط في إجراءات تطبيقه.
  - يمكن إعطاؤه كاختبار فردي لطفل واحد أو كاختبار جماعي لمجموعة من الاطفال.
  - لا يحتاج إلى وقت كبير في أدائه أو تصحيحه، حيث تستغرق إجراءات أدائه وتصحيحه في المتوسط حوالي عشر دقائق تقريبا.
  - يتميز بدرجة عالية من الثبات والصدق.
- وينطلق اختبار رسم الرجل (الجودانف) لقياس الذكاء من مسلمة مؤداها أن الطفل يرسم ما يعرفه، وأنه يمكن أن نحدد ذكاء الطفل من خلال ما يعرفه ويضمنه من تفاصيل و نسب و منظور تتصل بأعضاء الجسم والملابس الخاصة بالرجل المرسوم. وربما وقع اختيار جودانف على رسم الرجل لقياس الذكاء إلى اعتبار أن هيئة الرجل مألوفة لجميع الأطفال.
- وقد اتضح بناء على هذه النظرة المعرفية لرسم الرجل أن رسوم الأطفال مرتفعي الذكاء يظهر فيها تفاصيل أكثر ونسب واقعية ومنظور جيد، و ذلك بعكس رسوم الاطفال منخفضي الذكاء والتي تظهر فيها

تفاصيل أقل ونسب محرفة، ومنظور رديء، والأمر على هذا النحو يشير إلى اختبار رسم الرجل لجودانف يقيس القدرة العقلية التي تتمثل في كم ما يعكسه الطفل من تفاصيل، وكيف ما يشكله من علاقات لهذه التفاصيل التي يرسمها.



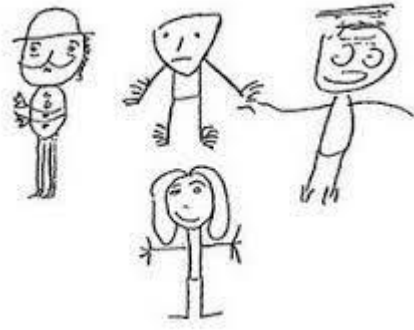
### (٢) استخدامات الاختبار:

- دراسة المستوى العقلي للأطفال الصغار.
- دراسة المستوى العقلي للأطفال الذين يعانون من عوائق سمعية.
- دراسة المستوى العقلي للأطفال الصغار ممن يشك في إصابتهم بتلف في الجهاز العصبي.

### (٣) وصف الاختبار:

- الهدف الرئيس: الكشف عن القدرة العقلية وبعض الجوانب الشخصية.
- طريقة التطبيق: فردي أو جماعي.
- مدة التطبيق: ( ١٥ ) دقيقة تقريبا.
- الفئة العمرية: من ٤ - ١٣ سنة.





#### (٤) طريقة تطبيق الاختبار:

يطبق الاختبار على الاطفال في المرحلة الابتدائية تطبيقا جماعيا، أما في حالة الاطفال صغار السن والاطفال ذوي الإعاقة الفكرية فينبغي تطبيق الاختبار بصورة فردية حتى يتمكن الفاحص من طرح بعض الاسئلة والاستفسارات لايضاح أي غموض في الرسم. ولتعرف على ما يقصده الاطفال في الرسم، مع تجنب وضع افتراضات أو إعطاء الطفل إحياءات تؤثر على إجاباته.

مثال: إذا وجد الفاحص جزء غامض في رسم الطفل يقوم بسؤاله بالإشارة للجزء الغامض " ما هذا؟" وينبغي في هذه الحالة تسجيل استجابات الطفل كتابيا.

#### (٥) نقاط فنية خاصة بتطبيق الاختبار:

- سلم الطفل قلم رصاص وكراسة اختبار، إذ ينبغي عدم استخدام أقلام الشمع أو الطباشير حتى لا تمحى بعض أجزاء من الرسم مما قد يؤثر على درجات الطفل عند التصحيح.
- تأكد من عدم وجود صور أو كتب في محيط الطفل، لتقليل احتمالات النقل منها، ودعه يرسم من ذاكرته.
- إملاء البيانات الموجودة على الصفحة الخارجية لكراسة الاختبار.

- أثنى كراسة الاجابة أو اجعل الطفل يقوم بذلك، لتظهر فقط صفحة واحدة لاول رسم.
- أبدأ بطرح التعليمات اللازمة لبدء الاختبار.
- أحرص على قول بعض كلمات المديح بعد انتهاء من الرسم.
- أمنح الطفل بعض الراحة ليضع القلم ويفرد ذراعيه ويرخي أصابعه.
- إذا سأل الطفل أي أسئلة مثل: نرسم رجل يمشي أو يجري؟ قل له "أرسم بالطريقة اللي تشوفها أحسن" وتجنب الإجابة بنعم أو لا.
- تجنب أي نوع من الملاحظات أو الإيحاءات التي قد تؤثر على طبيعة الرسم .
- قد يتلف أحد الأطفال رسوماته ويرغب في البدء من جديد. فقم بإعطائه كراسة اختبار جديدة واسمح له بالمحاولة من جديد ولكن أكتب على هامش الكراسة تلك الملحوظة.
- ليس هناك حدود زمنية للاختبار.

### (٦) تعليمات تطبيق الاختبار:

تعليمة الاختبار الآتي: "أنا أريدك أن ترسم لي صورة رجل، ارسم أحسن صورة تقدر تعملها، خذ الوقت كما تريد، ارسم راجل كامل مش رأس وأكتاف فقط".

### (٧) التصحيح وإعطاء الدرجات:

- يعطى كل بند درجة النجاح حسب القواعد الموجودة في كتيب الاختبار. فتعطى درجة ( ١ ) في حالة النجاح ودرجة ( صفر ) للبنود التي لم يحققها -ولا تعطى أنصاف درجات- أما الدرجة

الخام فهي مجموع درجات البنود وهي الدرجة المستخدمة في ايجاد الدرجة المعيارية عبر الجدول الخاص بتحويل نسبة الذكاء حسب كراسة الاختبار، ليعطينا درجة العمر العقلي.

- سجل الدرجات في الأماكن المعدة لتسجيلها في كراسة الاختبار.

- قد تجد بعض الرسومات التي لن تستطيع تصحيحها على الاطلاق، ووجود مثل هذه الرسوم نادرة فوق سن الخامسة، ويطلق عليها رسوم الفئة (أ) وهي الرسوم التي يصعب التعرف على موضوعها. وهي بعكس رسوم الفئة (ب) والتي يمكن التعرف عليها كمحاولات لتصوير الشكل الانساني بغض النظر عن مدى فاجتها. وتكون الدرجة الكلية إما صفر أو ( ١ ) فإذا كان الرسم مجرد شخبطة بلا هدف كانت الدرجة (صفر) أما إذا كانت الخطوط بها بعض الضبط فإن الدرجة تكون (١).

- أجمع درجات كل رسم على حدة. وغير مسموح بجمع درجات جزئية من الرسمين .

- لا تعطى أي درجات للجوانب الكيفية للرسم مثل (ضغط القلم مكان الرسم على الصفحة، أو حجم الرسم أو التصويرات التي أجراها الطفل وأن كان من الواجب ملاحظتها. ومن الأفضل تفسير هذه الإصلاحات على انها علامة على عدم رضا الطفل عن رسمه أكثر منها دليلا على عدم الرضا عن الذات أو عدم الشعور بالأمن.



### (٨) أدوات تصحيح الاختبار حسب معايير الدليل:

ملاحظة: هذه الأدوات الموائية خاصة فقط بالتصحيح الكمي للاختبار الذي يقيس الذكاء، أما إن أردنا دراسة الشخصية عبر هذا الاختبار فإنه يتطلب منا العودة إلى شبكة التحليل الكيفي لرسم بالاختبار رسم الرجل والتي تحتوي دلالات اكلينيكية تخص كل جزء وموقعه بالورقة والألوان.



### اختبار رسم الرجل

تاريخ الميلاد /

الاسم /

تاريخ الاختبار

الصف /

٤٦	٤١	٣٦	٣١	٢٦	٢١	١٦	١١	٦	١
٤٧	٤٢	٣٧	٣٢	٢٧	٢٢	١٧	١٢	٧	٢

٤٨	٤٣	٣٨	٣٣	٢٨	٢٣	١٨	١٣	٨	٣
٤٩	٤٤	٣٩	٣٤	٢٩	٢٤	١٩	١٤	٩	٤
٥٠	٤٥	٤٠	٣٥	٣٠	٢٥	٢٠	١٥	١٠	٥

سنة	شهر	درجة	مجموع الدرجات الخام =
سنة	شهر		العمر العقلي =
سنة			العمر الزمني =
درجة		$= 100 \times$	نسبة الذكاء =

### معايير تصحيح اختبار رسم الرجل

١. الرأس
٢. الساقين
٣. الذراعين
٤. وجود الجذع
٥. طول الجذع أطول من العرض
٦. الكتفين
٧. الذراعين والساقين متصلين بالجذع
٨. في مكانهما الصحيح
٩. الرقبة
١٠. الرقبة متصلة بالراس
١١. العينان

- ١٢ . الأنف
- ١٣ . الفم
- ١٤ . الأنف والفم من بعدين والشفقتان ظاهرتان
- ١٥ . وجود تجاويف الأنف
- ١٦ . الشعر موجود
- ١٧ . الشعر بالتفاصيل موجود على أكثر من جانب من جوانب الرأس بطريقه منظمه
- ١٨ . الملابس
- ١٩ . قطعتان من الملابس غير شفافة
- ٢٠ . عدم شفافية الملابس وجود أكمام أو بنطلون
- ٢١ . أربع قطع من الملابس
- ٢٢ . ملابس كامله بدون تناقض
- ٢٣ . الاصابع
- ٢٤ . عدد الاصابع
- ٢٥ . الاصابع من بعدين وطولهما أكبر من عرضها
- ٢٦ . صحه رسم الابهام
- ٢٧ . راحه اليد
- ٢٨ . مفاصل الساقين - الركبة او الفخذ او كلاهما
- ٢٩ . تناسب الرأس
- ٣٠ . تناسب الذراعين
- ٣١ . تناسب الساقين
- ٣٢ . تناسب القدمين
- ٣٣ . الذراعين والساقين من بعدين
- ٣٤ . الكعب
- ٣٥ . الخطوط واضحه وقويه

- ٣٦ . الخطوط متصلة اتصالاً صحيحاً
- ٣٧ . الرأس بدون انتظام غير مقصود
- ٣٨ . الجذع بدون انتظام غير مقصود
- ٣٩ . الذراعين والساقين بدون انتظام غير مقصود
- ٤٠ . تقاطع الوجه متناسقة ومن بعدين والجانبين متشابهان
- ٤١ . الاذن
- ٤٢ . تفاصيل الاذن وفي مكانها الصحيح
- ٤٣ . تفاصيل العين والحاجب والرموش
- ٤٤ . انسان العين
- ٤٥ . شكل العين ونسبتها وتناسقها
- ٤٦ . في البروفيل العين تنظر الي الامام
- ٤٧ . الذقن والجبهة
- ٤٨ . تفاصيل الذقن والجبهة - الذقن بارزه
- ٤٩ . بروفيل بخطأ واحد
- ٥٠ . بروفيل بدون أخطاء

### التعليمات:

- تعطي درجة واحدة عن خط يضعه المفحوص طبقاً للتفاصيل السابق ذكرها.
- تجمع الدرجات وتحول الي العمر العقلي المقابل لها طبقاً للجدول الموضح.
- اذا زاد العمر الزمني للمفحوص عن ١٣ عاماً يعتبر اقصي عمر زمني لاستخراج معامل الذكاء هو ١٣ عاماً ( ١٥٦ شهراً ).

## الجدول

العمر العقلي المقابل		الدرجة	العمر العقلي المقابل		الدرجة
سنة	شهر		سنة	شهر	
٩	٦	٢٦	٣	٣	١
٩	٩	٢٧	٣	٦	٢
١٠	—	٢٨	٣	٩	٣
١٠	٣	٢٩	٤	—	٤
١٠	٦	٣٠	٤	٣	٥
١٠	٩	٣١	٤	٦	٦
١١	—	٣٢	٤	٩	٧
١١	٣	٣٣	٥	—	٨
١١	٦	٣٤	٥	٣	٩
١١	٩	٣٥	٥	٦	١٠
١٢	—	٣٦	٥	٩	١١
١٢	٣	٣٧	٦	—	١٢
١٢	٦	٣٨	٦	٣	١٣
١٢	٩	٣٩	٦	٦	١٤
١٣	—	٤٠	٦	٩	١٥
١٣	—	٤١	٧	—	١٦
١٣	—	٤٢	٧	٣	١٧
١٣	—	٤٣	٧	٦	١٨
١٣	—	٤٤	٧	٩	١٩
١٣	—	٤٥	٨	—	٢٠
١٣	—	٤٦	٨	٣	٢١
١٣	—	٤٧	٨	٦	٢٢
١٣	—	٤٨	٨	٩	٢٣



١٣	-	٤٩	٩	-	٢٤
١٣	-	٥٠	٩	٣	٢٥

$$100 \times \frac{\text{العمر العقلي}}{\text{العمر الزمني}} = \text{معامل الذكاء}$$

علي حدود الضعف العقلي	٨٠ - ٧٠
أقل من المتوسط	٩٠ - ٨٠
متوسط	١١٠ - ٩٠
فوق المتوسط	١٢٠ - ١١٠
ذكي جداً	١٤٠ - ١٢٠
عبقري	١٤٠ فيما فوق

mild	بسيط	٧٠ - ٥٥
moderate	متوسط	٥٤ - ٤٠
server	شديد	٣٩ - ٢٦
profound	عميق	٢٤ فيما أقل

## تقرير الاختبار

	اسم الفاحص
	تاريخ التطبيق
	اسم المفحوص
	عمر المفحوص
	الهدف من الفحص
	الدرجة التي حصل عليها
	تفسير الدرجة

### اهم التوصيات:

- ١- .....
- ٢- .....
- ٣- .....
- ٤- .....

توقيع المعلمة :

## رسوم الأطفال كوسيلة تشخيصية نفسية

إن الأطفال يسقطون في رسومهم مشاعرهم الانفعالية العميقة وأحاسيسهم واتجاهاتهم نحو أفراد أسرهم، ومن الممكن استخدام هذه الرسومات كأدوات تشخيصية للاضطرابات والمشكلات النفسية لدى الأطفال. وفي جميع الأحوال فإن الرسوم الناتجة تساعد في إلقاء الضوء على إدراكات الطفل لمجموعته الأسرية، ومفاهيمه عن نفسه وأعضاء أسرته واتجاهه نحو كل منهم كما تعطينا فكرة عن العلاقات السائدة في محيط الأسرة مثلما يدركها الطفل.

حيث يكشف الطفل عن ذلك بطريقة لا شعورية من خلال المبالغة والحذف والأهمال في رسم الشخصيات والأحجام النسبية للوالدين والأخوة والأخوات، وأوضاعهم في حيز ورقة الرسم، وعلاقاتهم المكانية التي تعكس تقاربهم وتماسكهم أو انعزاليتهم وتباعدهم من خلال تتابع رسم هذه الشخصيات، وخطوطها وتفصيلها، وبتضمينه الرسم رموزا معينة، قد لا يعيها هو نفسه. ومن هذه الاختبارات التي تستخدم كوسيلة تشخيصية نفسية اختبار رسم الأسرة، وفيما يلي عرض لهذا الاختبار:



## رسوم الأطفال كوسيلة علاجية

قد يبدو الرسم مجرد هواية في نظر الكثير من الأشخاص، لكنه أكثر من ذلك، حيث يعتبر من الأنشطة المفيدة للصحة النفسية والعقلية، فالرسم مفيد جدا في علاج الاضطرابات والمشكلات النفسية، حيث يساعد الرسم الأطفال على التعبير عن مشاعرهم وخبراتهم وأفكارهم بطريقة فنية وخاصة الأطفال الذين يجدون صعوبة في التحدث عن مشاعرهم.



## فوائد الرسم للطفل :

١. تحسين الاسترخاء وتخفيف التوتر: عندما تمارس الرسم، يمكن أن تغمر نفسك في العمل الفني والتركيز على التفاصيل الجمالية. هذا الانغماس يقلل من مستويات التوتر ويزيد من الاسترخاء، مما يساعد على تهدئة العقل والجسم.
٢. تعبير عن المشاعر: الرسم يمكن أن يكون وسيلة آمنة للتعبير عن المشاعر والأفكار. يمكن للفن أن يكون منفذًا للغضب، والحزن،

والسعادة، أو أي مشاعر أخرى، مما يسمح للفرد بفهم مشاعره بشكل أفضل والتعبير عنها بطرق إيجابية.

٣. تحسين التركيز والانتباه: عملية الرسم تتطلب تركيزًا عاليًا على التفاصيل والألوان والأشكال. هذا يمكن أن يساعد في تحسين القدرة على التركيز والانتباه في الحياة اليومية.

٤. تعزيز الإبداع: الرسم يشجع على التفكير الإبداعي وتطوير مهارات التصميم والتكوين. هذا يمكن أن يكون محفزًا للإبداع في مجالات أخرى من الحياة.

٥. تحسين الثقة بالنفس: عندما يرى الفرد تقدمه في مهارات الرسم، يمكن أن يشعر بالإنجاز وزيادة الثقة بالنفس.

٦. زيادة التفكير الإيجابي: الرسم يمكن أن يساهم في تحسين المزاج وزيادة الإيجابية. عندما يعمل الفرد على إبداع أعمال فنية جميلة، قد يشعر بالسعادة والرضا.

٧. التخلص من الضغوط اليومية: الرسم يمكن أن يكون وسيلة للهروب من ضغوط الحياة اليومية والاستمتاع بلحظات هادئة ومريحة.

٨. تعزيز التفاعل الاجتماعي: الرسم يمكن أن يكون نشاطًا اجتماعيًا حيث يمكن للأشخاص مشاركة أعمالهم الفنية والتعبير عنها أمام الآخرين، مما يعزز التواصل والتفاعل الاجتماعي.

٩. تعزيز حب الذات: يساعد الرسم في تعزيز حب الذات، لكونه وسيلة للتعبير عن الذات، والبوح بالأفكار، حيث يساعد ذلك في التعبير عن مشاعر وأفكار الشخص بطريقة صحية وإيجابية، كما أنها تضيف تجربة ممتعة مليئة بالأحاسيس والفخر، مما يُساعد أيضًا تعزيز التفكير والتواصل مع الآخرين.

١٠. الإبداع والتفكير: يشجع الرسم والفن عملية التفكير الإبداعي في عقل الانسان مما يجعله يفكر خارج الصندوق من خلال توسيع الخيال، والتفكير بطريقة مختلفة حيث ينغمس الإنسان فيما يفعله وينسى ما حوله. إنه يقوي مهارتنا في حل المشكلات. ويساعد على إبراز الإبداع الذي قد يختبئ في داخلك.

١١. تصفية ذهن وتعزيز اليقظة والتركيز: إنَّ للرسم قدرةً هائلة على إبعادنا عن مشاغل وضغوط الحياة اليومية واعطاء الراحة والصفاء الذهني للفرد والقدرة على التأمل، وبالتالي يعزّز من قدرتنا على التركيز بشكلٍ أكبر والتفكير بشكلٍ أوضح وأفضل وإيجاد الحلول المناسبة للمشاكل مهما كانت معقدة. كما يُسهم الرسم في تجديد الخلايا الدماغية، حيث وجد الباحثون زيادة في تدفق الدم في الفص الأيمن من المخ ، والذي يختص بالجانب الإبداعي لدى الفرد. والحدّ من الشعور بالتوتر وإراحة الأعصاب. وتؤدي هذه العوامل المهدئة بالتالي إلى تحسين المزاج وتقوية الذاكرة بنسبة حوالي ٢٠ في المئة، والحماية من خطر الإصابة بالخرف عند التقدّم في السن. وقد وجدت الدراسات العلمية أنّ الرسم يُساعد على التخلّص من التعب والإجهاد وبالتالي زيادة القدرة على التركيز والتفكير بشكلٍ أفضل ممّا يزيد من الإنتاجية أيضاً.

١٢. التخفيف من القلق: إحدى فوائد الرسم للصحة النفسية، التقليل من التوتر النفسي والقلق، وإخراج الطاقة السلبية. فعندما ترسم توجه انتباهك إلى فكرة ما، وهذا يسمح لك بدوره بالابتعاد عن الأفكار المتكررة المسببة للقلق، وبالتالي الخروج من الضغوطات

النفسية اليومية. كما يساعد على هدوء النفس والاسترخاء نتيجة لانخفاض هرمون التوتر الكورتيزول في الجسم.

١٣. التنفيس: العلاج النفسي بالرسم أمر مبهّر حيث يعد الرسم وسيلة ممتازة للتعبير عن الذات. فمن طريقة رسم الشخص والأشكال والألوان التي يستخدمها، تستطيع إدراك حالته النفسية ومشاعر الحب أو الحزن أو الفرح أو الغضب. وقد تكون لوحته بمثابة دواء له في مرحلة ما يمر بها في حياته. الناس يعانون من الخجل (shyness) ويجدون صعوبة في التواصل مع الآخرين، ويكون الرسم حلاً لهم للإدلاء بما في داخلهم.

١٤. الرسم ينمي القدرة على حل المشكلات: تساهم في تعزيز القدرة على حل المشكلات، فبشكل طبيعي سوف تدرك أن هنا أكثر من حل لأي مشكلة والقدرة على تحليل الأمور بشكل أفضل من خلال فهم زاوية الأمور. من اللوحات الفارغة وصولاً إلى اللوحات المكتملة والشهيرة ودائماً هناك أكثر من زاوية لفهمها ورؤيتها والتفكير خارج الصندوق فيما يخصها، كل ذلك يؤدي إلى تحسين قدرك على استيعاب الواقع والتعامل معه.

١٥. زيادة الشعور بالسعادة: واحدة من أهم فوائد الرسم هي زيادة الشعور بالسعادة، و زيادة المشاعر الإيجابية. حيث أثبتت جامعة لندن أن للفن قدرة على تعزيز مستوى الدوبامين في الدم وزيادة النشاط في القشرة الدماغية عن طريق تجربة تم إجرائها على أشخاص وقياس نشاط أنشطة أدمغتهم ، حيث تعمل التجربة على عرض لوحات فنية وتبين أن عند رؤيتها يتم إطلاق الدوبامين وزيادة الشعور بالسعادة والمتعة والشعور بالإيجابية.

١٦. التنفيس: الرسم وسيلة ممتازة للتعبير عن الذات. فمن طريقة رسم الشخص والأشكال والألوان التي يستخدمها، تستطيع إدراك حالته النفسية ومشاعر الحب أو الحزن أو الفرح أو الغضب.
١٧. تقبل عدم الكمال: نشاطاً غير تنافسي، لذلك لا يوجد ضغط "لرفع المستوى" أو الفوز بجائزة أو التغلب على عقارب الساعة.
١٨. تحسين وتطوير الذكاء العاطفي: لأنه يساعد على تعزيز القدرة على التعبير عن مشاعر المرء، فهو يسمح له بفهم مشاعر من حوله، وبالتالي يكون قادرًا على الاستجابة بشكل مناسب.
١٩. الأشخاص الذين يمارسون الرسم بانتظام عادةً ما يكون لديهم حواس حساسة للغاية وذوق رفيع لا مثيل له.



**المشكلات والاضطرابات السلوكية التي من الممكن علاجها عن طريق الرسم:**

١. القلق
٢. نوبات ذعر
٣. اضطراب ما بعد الصدمة
٤. الضغوط النفسية.
٥. الاكتئاب.
٦. المشكلات الأسرية.



٧. اضطرابات الأكل.

٨. اضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه.

كما يقول الممارسون إن العلاج بالرسم يمكن أن يساعد الأشخاص أيضاً على تعزيز مهارات معينة من خلال: تحسين نهجهم في حل النزاعات، تعزيز المهارات الاجتماعية، تعزيز قدرتهم على التنظيم الذاتي.



### نصائح لتعزيز الصحة النفسية أثناء الرسم:

١. تحضير البيئة المناسبة: وذلك باختيار غرفة هادئة بعيداً عن أي مصدر قد يُشتت الشخص خلال الرسم، مع إمكانية الاستماع للموسيقى التي تساعد على توفير بيئة هادئة وتساعد الشخص على الاسترخاء، واختيار مكان يمكن الجلوس فيه لمدة تتراوح بين ٢٠ - ٣٠ دقيقة دون إزعاج، كما يُنصح بإغلاق الهاتف المحمول والتلفاز أثناء ذلك.

٢. التأكيد على عدم وجود خطأ وصواب خلال الرسم: ولذا يُنصح بتجنب الأمور الآتية خلال الرسم: المحو وإعادة. القلق من عدم تناسق عملية الرسم.

٣. التركيز على محاولة جعل الرسم أكثر واقعية ودقة.



### هل يجب أن تكون موهوبًا حتى تتلقي العلاج بالرسم؟

لا يشترط العلاج بالفن إطلاقًا أن تكون موهوبًا في الرسم أو غيره من الفنون، حتى ينجح العلاج، لأن الهدف في الأساس ليس القطعة الفنية في حد ذاتها، ولكن ما يعبر من خلالها المريض عن أفكاره ومشاعره الداخلية، والذكريات والقصص والرسائل التي تخرج في القطعة الفنية، والتي تساعد كل من المريض في الشعور بالتحسن والطبيب النفسي كذلك في تحليل سلوك المريض.



## مراحل العلاج بالرسم:

لا يحتاج العلاج بالفن الي موهوبين في الرسم أو الامسك بالالوان أو حتى التعامل مع اي خامة لونية أو ادوات فنية، و لذا انقسمت المراحل إلى ثلاث مراحل مهمة :

### المرحلة الأولى:

ليس علي الطفل سوي أن يقوم بالرسم مثلا أو اي عمل فني ومن خلال هذا العمل سوف تظهر الضغوط النفسية التي تعرض لها او مازال يتعرض لها وتؤثر في الواقع الحالي المعاش وسوف يستطيع من خلال المعالج ان يفهم طريقة تفكيره ومدى عمق مشكلاته وماهي الطريقة المثلي للعلاج وخاصة مع اللذين لا يستطيعون التعبير عن مابداخلهم بالكلام.

### المرحلة الثانية:

تحليل العمل الفني العلاج بالفن يشبه صور الأشعة لما هو بداخل النفس سواء بالرسم او الكتابة او الموسيقى او اي لون من الوان الفن والمتخصص في هذه المرحلة يقوم بشرح خبايا العمل الفني ومايدور داخل الشخص حيث ان العلاج النفسي يري ان العلاج يأتي من الداخل وليس من الخارج والمشكلة تكون من الداخل وليس من الخارج والحلول تأتي من الداخل ايضا والمعالج النفسي بالفن لابد ان يكون مؤهلا وعلي دراية بالنظريات النفسية.

### المرحلة الثالثة:

وتعتمد هذه المرحلة علي ماقام المتخصص من اكتشافه للمشكلة وحجمها فقد تكون المشكلة النفسية بسيطة نسبيا مثل الغضب والانفعال الزائد او الغضب الشديد او الاكتئاب في مراحلها الاولي والبسيطة وهنا يقوم المتخصص بمحاولة السيطرة علي هذه المشاعر من خلال متابعة الاعمال

الفنية وتطور الانتاج الفني للطفل، وفي حالات الاضطرابات مثل الفصام والاكئاب الحاد فلا بد من العلاج بالادوية ويكون الفن علاج مساند ومرحلة ثانية.

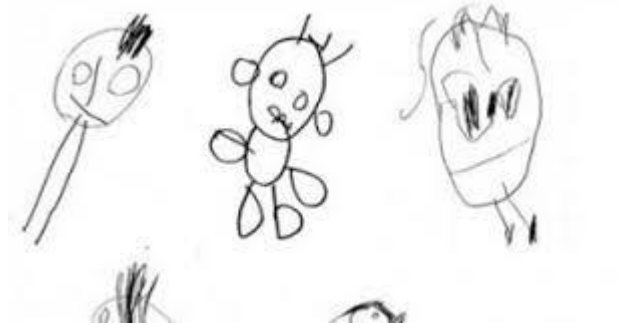
والعلاج بالفن يعتمد علي اخراج الجانب من الطفل والذي لايعرفه لانه قد تلاشي في خضم المرض واصبح لايري الا الوجه المعتم من نفسه وهو لايستطيع ان يعبر عن نفسه من خلال الكلام ولا يستطيع التواصل مع الاخرين ومن خلال الفن يستطيع التعبير عن نفسه والتواصل مع الاخرين، كما أن العلاج بالفن لا يقتصر بالطبع علي المرضى النفسيين ولكنه يصلح للتخلص من الضغوط اليومية والحياتية بهدف الأستمتاع بالحياة.



**كيف يعبر الطفل عن حالته النفسية من خلال الرسم:**

- الطفل السعيد: يكثر من رسم الأشكال الدائرية والبيضاوية جميع أنحاء الصفحة بحيث تكون متجهة نحو الأعلى ويرسم أشكالاً مبتسمة.
- الطفل القلق: يحصر الرسم في زاوية واحدة من الصفحة وفي الغالب يرسم رسومات نحيفة.
- الطفل الحزين: يصغر حجم الرسومات وغالباً ما يرسم بانحدار الأشكال إلى الأسفل والدوائر متجهة للأسفل.

- الطفل المرح: يميل لرسم الأشكال العفوية في جميع أنحاء الصفحة ويرسم العين مسحوبة على شكل خط أفقي أو على شكل نقطة ويرسم أشكالاً ضاحكة مرحة.
- الطفل الحساس المدلل: يكثر من الرسومات الصغيرة ويرسم الأشكال العفوية دائرية وعلى يمين الصفحة.
- الطفل المتوتر: عدم القدرة على ضبط الرسم من حيث الحجم مع تقطيع في الرسومات وعدم استقرارها.
- الطفل الذكي: يربط بين الأشكال الدائرية والمستطيلات والمثلثات الواحدة بخطوط مستقيمة ويستخدم ألواناً متنوعة ويرسم التفاصيل في الصورة.
- الطفل الغاضب أو العنيد: يرسم أشكالاً حادة كبيرة في أعلى الصفحة أو في وسطها ولا يلتزم بالمساحات المخصصة للتلوين.



### طرق فعالة للتوجيه و الإرشاد النفسي للأطفال والعلاج بالفن:

الأطفال هم أجمل ما في حياة الوالدين، و يبذل الوالدين الكثير من الجهود لتربية أطفالهم و تنشأتهم تنشأة صالحة و يحتاج الأطفال دوماً للتوجيه والإرشاد النفسي اثناء تربيتهم لمعرفة أعمق و أشمل لشخصيتهم.

ومن ثم فإن لتربية الطفل تربية جيدة يجب مراعاة الجانب النفسي للطفل و مشاعره حيث أن نفسية الطفل في السن الصغير تتأثر بسهولة بما حولها من أحداث سواء في البيئة المحيطة، بين الوالدين من خلافات و نقاشات حادة وعندما يتأثر الطفل سلبياً يكون في حاجة الي الإرشاد النفسي لعلاجه و من أفضل الطرق للعلاج و التوجيه تكون العلاج بالفن.

ولفن أهمية كبيرة في حياة الطفل، فهو وسيلة رائعة تساعد الطفل على اخراج مشاعره و ترجمة ما يدور حوله و قناعاته في صورة تعبيرية، فالفن بكل أنواعه يعتبر من من أمتع الوسائل للطفل و مثير لغرائزه الطفولية.



### الإرشاد النفسي و العلاج بالفن:

تقوم هذه الطريقة من الإرشاد النفسي على تناول واستخدام وسائل التعبير الفني التشكيلي وتوظيفها بأسلوب منظم ومخطط، لتحقيق أغراض تشخيصية وعلاجية وتنموية، في أنشطة فردية وجماعية، حرة أو مقيدة، وذلك وفقاً لأهداف خطة العلاج، وتطور مراحلها، وأغراض المعالج وحاجات الطفل المريض.

## طرق العلاج و الإرشاد النفسي للأطفال بالفن:

### ١- الشخبطة على الورق:

محاولة عمل تشكيل فنى يعكس مكونات الطفل من حيث نوع الخط المستخدم وكيفية استخدامه، أو محاولة الرسم وهم مغمض العينين لكي يشعر فقط ولا يرى خطوطه على الورقة كي يخرج كل ما بداخلة ونستطيع ترجمته وفهمه جيداً، أو الرسم دون رفع القلم من على الورقة وهذا سيساعده على الإسترخاء وخفض التوتر.



### ٢- الرسم الحر:

وهو التعبير الفنى التلقائى حيث يتيح فرصة إسقاط مصور لمكونات ومكبوتات نفسية داخلية الطفل مثل المخاوف والمشاعر والاتجاهات، وتجسيدها فى اعمال فنية خارجية مرئية بصورة أسهل من التعبير اللفظى عنها.

ويعتبر التعبير الفنى التلقائى وسيلة للتنفيس عن الانفعالات والضغط والتوترات والصراعات والوساوس والمشكلات، وخروج كل هذا عن



طريق التعبير الفني يساعد الطفل على إكتشاف ذاته والوعي بها، والاعتراف بهذة المواد التي طفت من أعماق الاشعور إلى دائرة الشعور، وتقبلها ومواجهتها بدلا من إنكارها وكتبها .



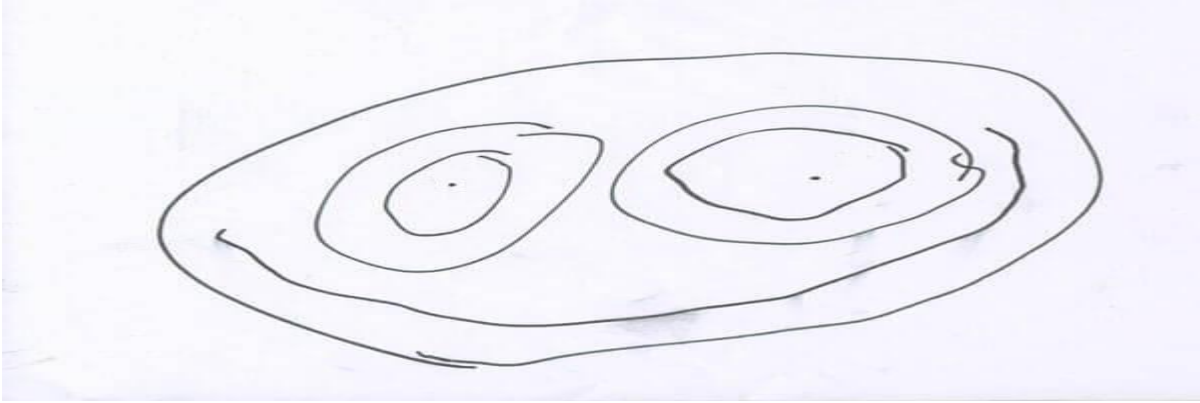
### ٣- إكمال الرسومات

حيث نقدم للطفل أوراق مرسوم عليها بعض الخطوط التي تمثل بدايات رسوم، وعلية أن يكملها كما يريد، وتعتبر حافزا على التعبير والتصور، مما يجعلنا نرى تصوراتهِ ومشاعره ومكوناته الداخلية.


### ٤- رسم المشاعر والعواطف:

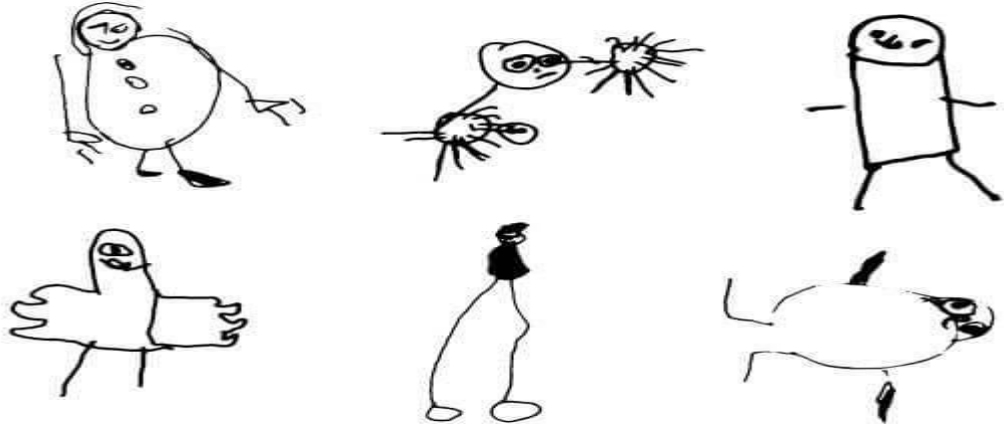


يمكن أن نقوم بتوجيه الطفل لرسم شيء للتعبير عن الحب أو الكره، الجمال، القبح، القوة، الضعف، الذكر، الأنثى ... إلخ، ومثل هذه الرسوم توضح مشاعر الطفل وطريقة ترجمته لها، وطريقة اختياره لمفردات ترجمته لهذا الشعور.



#### ٥- رسم مسار للحياة:

حيث يطلب من الطفل رسم حياته عن طريق عمل خط بطول الورقة يمثل مسار يعبر جزء منه عن الماضي وجزء يصور الحاضر وجزء آخر يصور المستقبل، ويرسم على هذا الخط الثلاث تصورات لحياة، وهذا يفسر لنا ما مر به من ماضى، وكيف يعيش الحاضر، وما يحلم وكيفية رؤيته للمستقبل.



## ٦- استخدام الموسيقى والشعر خلال تعبير الفني:

وهذان مكملا معروفان للتعبير الفني بالرسم، حيث تستخدم الموسيقى أو الشعر كمحفز للتعبير بالرسم عن المشاعر الشخصية. فإن الموسيقى تؤثر في السلوك بوجه عام ولها أثر فسيولوجي وأثر انفعالي وأثر اجتماعي عقلي وأثر تربوي.

والموسيقى لها أساس انفعالي ولها أثر انفعالي، فالنغم تعبير انفعالي يؤثر في الانفعالات، وتعرف الموسيقى بأنها لغة تعبر عن الانفعالات والعواطف والمشاعر، وهي أقوى الفنون تحريكاً للانفعالات والعواطف.

والموسيقى تلازم الانسان في حبه وفي مرجه، وفي احتفاله وحتى في حزنه. وعندما يندمج الطفل مع الموسيقى مستمعا فإنه يخبر محتواها الانفعالي ويعيشه، فاستخدام الموسيقى خلال رسم الطفل يجعله يعيش في الموسيقى ويرسم احساسه ومشاعره دون التفكير في الرسمة.

فإن الموسيقى بكل ما تشمل عليه من تجريد، وما تبدو عليه بأنها ليست بذات معان، تنتسب إلى عالم الانفعالات بكل عمق.



#### ٧- رسم الطفل لنفسه:

يمكن استخدام المرآة، وتكون هذه طريقة للتعبير عن الذات، فيمكن أن يرسم الطفل نفسه رسمة تعبر عن ثقته في نفسه أو ضعف شخصيته، أو شجاعته، أو قوته، أو تحديه على المصاعب، أو ضعف قوته، أو أقباله على الحياة، فهذا يظهر كيفية رؤيته لنفسه في الوقت الحالي.

ويمكن أن نجعله يرسم رسمة أخرى لنفسه كما يحلم ان يكون، فسرى أحلامه وأمنياته في شكله وهيئته وحتى حلمة بوظيفة له عندما يكبر، وتكون هذه الرسمة هي الهدف له الذي سيسعى على تحقيقه والوصول إليه من العلاج، فيكون كحلم يحاول تحقيقه. وبهذا يتم تشجيعه برسمته وتعبيره الخاص لنفسه.



### ٨- رسم شخص آخر:

رسم قدوته مثلاً، أو شخص مقرب إليه ويتعامل معه كثيراً، أو شخص يخاف منه، وبهذا نعرف عن الطفل ما بداخلة حيث نرى من هو قدوته ولماذا هذا الشخص على الخصوص وما يراه فيه يريد أن يكون مثله، أو نرى من هو أقرب شخص إلى قلبه حيث نتعرف على عالمه وحياته التي يعيشها، أو نرى الشخص الذي يخاف منه ونعرف سبب هذا الخوف في داخلة منه. فرسم شخص آخر يفتح أعيننا على ما بداخل الطفل وحياته واحلامه ومخيلاته.

### ٩- رسم الأسرة

حيث يرسم الطفل أسرته التي يعيش ضمنها وليس بالضرورة أن تكون أسرته الأساسية ولكن أسرته التي يعيش معها، وأن يرسم أسرته التي يتخيلها أو يحلم أن يعيش فيها. وهذا يوضح لنا الجانب الأسرى والعلاقات الاسرية للطفل.



### ١٠- العمل الفني الجماعي:

من الاساليب الفعالة في التوجيه و الإرشاد النفسي حيث يشترك مجموعة من الأطفال في رسمة واحدة يتشاوروا فيما بينهم في اختيار موضوعها أو يتم تحديده لهم، و يشتركوا جميعاً في الرسم على لوحة واحدة كبيرة، وهذا يقرب بين الأطفال ويجعلهم يتغلبوا على مشاعر الخجل والانطواء.



### ١١- رسم مواضيع عن الوطن:

تنمية الحس الوطني عند الطفل وأهمية الوطن و تعزيز حب الوطن،  
من الأشياء الهامة التي يجب تعليمها للطفل، وتدريب الأطفال على إظهار  
حبهم لوطنهم وذلك عن طريق:

- ان نحكى له قصص عن أمجادنا وعن بلدنا وشعبنا و نجعله يرسم  
مواضيع عن الوطن لتعزيز مكانة البلد في قلبه مما سيظهر على  
أفعاله بعد ذلك.

- تعليم وتربية الأطفال على حب الوطن يحتاج إلى الجهد الكبير،  
والعمل المتواصل، والدراسة والتدريب، هذا لكي يكونوا نافعين  
لوطنهم.

إن تعليم الأطفال حب الوطن من المعاني المهمة التي يجب أن نعتنى  
بها في برامجنا العلاجية ؛ لأنه يؤدّد عند الأطفال الولاء والانتماء والعمل  
المتواصل لنهضة ورفعة وطنهم، كما أنه يعلمهم أن هناك هدفاً أكبر  
يعيشون من أجله في هذه الحياة ، حيث يتعدى هذا الهدف المصلحة  
الشخصية إلى المصلحة العامة الجماعية.



اسلوب مبتكر يساعد في الإرشاد النفسي حيث نقوم بتوفير للطفل مجالات مختلفة ونطلب منه ان يقص منها أشياء كثيرة و يقوم بلصقها ليكون بها شيء ما مثل الكولاج Collage مثلاً، وهذا يجعلنا نرى ميوله واتجاهاته ويمكن أن نتدخل لتوجيهه بطريقة لينة وليس بطريقة الأمر، فالتوجيه والإرشاد النفسي للطفل يجب أن يكون غير واضح له ليتم الإستجابة والتفاعل. وأن نحته بهذه الطريقة على الواجبات نحو نفسه والمجتمع.

طريقة اخرى أن نطلب منه أن يقص من المجالات أشخاص كثيرة ويلصقها بحيث يكون بها قصة وأن يسمى الأفراد، ونوجهه في هذه الخطوة بأختيار الأشخاص المناسبة للقصة والنهاية يجب ان تكون ذو هدف لتقويم شخصيته وسلوكه.



### ١٣ - تلوين و ترتيب الأشكال:

نأتى للطفل بالعديد من الرسومات التي تختلف كل الأختلاف عن بعضها البعض ونطلب منه أن يختار رسمة ويلونها، لنرى طريقة اختياره لشكل وموضوع الرسمة، ونرى الالوان التي سيستخدمها الطفل في التعبير



عن الرسمة. وأن نعطي الطفل أشكالاً يرتبها أو يجمعها مع بعضها البعض لنرى قدرته على التركيز و الإستيعاب وسرعة البديهة.



#### ١٤ - اختيار الألوان:

يتم وضع أمام الطفل مجموعة من الألوان ونطلب منه اختيار لون واحد ونرى ما اللون الذي سيختاره وسبب اختياره له، فلكل لون تأثير على الإنسان وبهذا نرى ميول الطفل.



#### تحليل رسوم الأطفال ودلالاتها النفسية:



تعتبر رسوم الأطفال أداة جيدة لفهم نفسية الطفل ومشاعره واتجاهاته ودوافعه وتصوره لنفسه وللآخرين وإذا كان الراشد يستخدم الكلام كلغة أولى يستطيع التعبير من خلالها، فإن الطفل لا يستطيع أن يطوع الكلمات وفق مقصده وما يكتنفه من أحاسيس ومشاعر ورغبات وإحباطات ومن ثم لا بد من مدخل آخر لإقامة الحوار وتحقيق التواصل مع الطفل من خلال لغة بديله يفصح من خلالها الطفل بأسمى التعبيرات البلاغية التي تنبع من أعماقه ألا وهي لغة الرسم نركز هنا في هذا الموضوع على رسم الطفل لشكل الإنسان.

### رسم شخص ضخم للغاية:

عادة تدل الرسوم الضخمة لشكل الإنسان على العدوانية والأطفال سيئي التوافق يميلون إلى رسم شكل إنساني مبالغ فيه.

### رسم شخص ضئيل للغاية:

عادة يقال عن الرسوم الضئيلة لشكل الإنسان إنها تدل على مشاعر النقص وعدم الكفاءة وانخفاض تقدير الذات والقلق والجبن والخجل والانقباض والميلول الإكتئابيه والإعتماديه، والطفل الانطوائي يرسم الشكل الإنساني صغير جدا وغالبا ما يهمل ملامح الوجه وتفصيله.

### الرأس:

إذا بالغ الطفل في تكبير حجم الرأس فهذا يدل على تضخم الأنا لديه إما الأطفال المتوافقين نفسيا فإنهم يرسمون الرأس بشكل ملائم للجسم.

### الفم:

الأطفال كثيري الحديث أو العدوانيين يرسمون فم كبير جدا بأسنان ذات حجم كبير كما لو كانوا على استعداد دائم للقطع والالتهام، والأطفال المتوافقين نفسيا يميلون غالبا إلى رسم حجم الفم مناسبا بالنسبة للجسم.

### العيون:

الأطفال المضطربين الذين يشعرون بأنهم مراقبون أو متحكم فيهم كثيرا ما يرسمون عيوناً كبيرة ذات نظره متشككة نافذة أما الذين يميلون إلى رسم العين على شكل دوائر صغيرة فهذا يدل على الاعتمادية وضحالة الانفعال، وكذلك يكون حذف الطفل لعيون الشكل الإنساني دليلاً على عدم الرغبة في الاختلاط بالآخرين.

### الأنف:

بطبيعة الحال الأطفال المتوافقين ذاتياً يرسمون الأنف مناسبة للجسم والتأكيد على فتحي الأنف وتكبيرها يدل على العدوان.

### العنق:

الطفل الذي يرسم عنق مبالغ في الطول يعني أنه هناك مصاعب في الوصول إلى تحقيق رغباته المطلوب إشباعها.

### الأذرع والأيدي:

تدل الأيدي الممتدة للخارج على رغبة في الاتصال بالبيئة أو الأشخاص الآخرين أو رغبة في المساعدة والتفاعل. والأيدي الصغيرة تدل على المشاعر المرتبطة بقلّة الأمن وقلّة الحيلة، كذلك الطفل العاجز والمنطوي ربما ينسى أن يرسم الأيدي باستمرار.

كما تكون الأذرع والأيدي محملة بالمعاني السيكولوجية مثل الطموح والثقة والكفاءة والعدوان وربما الشعور بالذنب. وأن الأذرع الطويلة القوية تعبر عن الطموح والرغبة في التحكم والسيطرة وأحياناً العدوانية. أما الأذرع الطويلة الضعيفة تعبر عن الحاجة إلى المساندة والعيون. والأذرع القصيرة تعبر عن انعدام الكفاءة أو الشعور بنقص الكفاءة. ويدل حذف الأذرع من

الشكل بأن الطفل يشعر بعدم الكفاءة وانعدام القوة وأيضا عدم الشعور بالأمان وصعوبة التعامل مع البيئة.



فالمنطقة التي يشغلها الرسم لها أهمية كبيرة ومعنى كبير حيث أن الطفل لا يضع رسومه على الورقة بصورة عشوائية بل يحترم اتجاهها معنا ونظاما معنا مثلا إذا كان العنصر المطلوب رسمه هنا هو أن يرسم الطفل نفسه نجد أن اغلب الأطفال يرسمون أنفسهم بوسط الصفحة وهي تعطي دلالة على أن الطفل تقديره لذاته عالي وبأنه طفل متوازن قادر على التكيف مع الظروف.

### الرسم في الجزء الأسفل من الصفحة:

هذا الجزء هو الخاص بالغرائز والدوافع الفطرية للحفاظ على الحياة. وهي المنطقة المفضلة لدى الأطفال ضعاف الجسم، وذوي النفسية المصابة بالإحباط . وهم أيضا أكثر ثباتا وهدوءا واستقرارا.



### الرسم في المنطقة اليسرى من الصفحة:

هي منطقة الماضي ويفضلها الأطفال الذين يميلون إلى الرجوع للماضي ، والانطواء .

**الرسم في المنطقة اليمنى من الصفحة:**

المستقبل والنجاح والانفتاح على العالم الخارجي

**الرسم في الجزء العلوي من الصفحة:**

عادة يعطون احتمالا مرتفعا للنجاح الذي يصبون إليه. فالمنطقة

العليا من الصفحة هي منطقة الخيال والانطلاق.



كما أن هناك دلائل عامة نستدل عليها من رسومات الأطفال وتدل

على نوع الشخصية. كما يلي:

**الطفل العصبي:** عندما يرسم فإنه يضغط بالقلم وخطوطه غير منظمة

والصور غير واضحة وقد يكسر سن القلم بسبب التوتر وقد لا يكمل الرسم.

**الطفل المنطوي:** عادة تكون رسوماته صغيرة الحجم ويترك مساحات كبيرة

في الورقة خالية، وقد يستخدم الظلال الداكنة ونلاحظ أنه بطيء الحركة

في الرسم.

**الطفل الانبساطي:** فعادة تكون رسوماته كبيرة ويستفيد من مساحة الورقة

في الرسم ونلاحظ أنه سريع الحركة في الرسم.

**الطفل الذكي:** تكون رسوماته غنية بالتفاصيل والدقة في الرسم وفي إظهار الحركة.



من خلال تحليل رسوم الأطفال يمكن استخلاص مظاهر وأسس صالحة لتفسير الشخصية لديهم ومنها:

- يشير عدم تناسق الأحجام و الأبعاد في الصور إلى وجود شحنة عاطفية متزايدة لدى الطفل تجاه الشخص الذي يرسمه.
- يكشف غياب اللون في بعض العناصر في اللوحة عن فراغ عاطفي وأحيانا نزعة ضد الغير.
- الرسومات التي تحتل حيزا محدودا من الصفحة تعكس حالة من ضعف الاعتزاز بالذات أو الميل إلى العزلة في شخصية الطفل، على عكس ما تعكسه الرسومات التي تحتل حيزا واسعا على لوحة الرسم يكاد يغطي سطحها كاملا ليعبر عن النزوع إلى السيطرة و حب التملك و إلى النشاط الزائد لدى الطفل.



كما تجدر الإشارة إلى أن للألوان دلالات نفسية مهمة و لها علاقة بالحياة العاطفية والانفعالية للطفل. ومن الشائع تقسيم الألوان إلى فئتين أساسيتين:

#### أ- الألوان الدافئة:

أهمها الأحمر والأصفر والبرتقالي والبنفسجي، وهي تشير إلى: الانفتاح العاطفي والعائقي، وسيطرة الحياة الانفعالية، البحث عن الحياة التي تتميز بالحرارة العائقية. كما تشير إلى الانبساط، التوجه نحو الخارج والعلاقات. و قد تشير إلى التوتر والإثارة.

#### ب- الألوان الباردة:

أهمها الأزرق والأخضر والرمادي والأسود. وهي تشير إلى سيطرة العقلانية، والبرود العاطفي والحياد والانغلاق على الذات والعزلة عن العالم الخارجي، والميل للتأمل والاستقلالية، وقمع العواطف وكبحها، والامتثال والرضوخ للقواعد.



## المراجع العربية

- يوسف القريوتي وعبد العزيز السرطاوي وجميل الصمادي المدخل إلى التربية الخاصة (دار القلم - دبي) ١٩٩٥.
- الخلايلة ، ميسر محاضرة بعنوان- استخدام وانتاج الوسائل التعليمية - (ورقة عمل) برمانا لبنان ١٩٩٨ .
- الشامي ،وفاء علي - خفايا التوحد . الرياض ٢٠٠٤
- عواد . حمد احمد - ورقة عمل - التدخل المبكر جامعة الخليج العربي البحرين ١٩٩٧ .
- العلوي . خالد اسماعيل - الدور المشترك بين الاسرة والمدرسة - جامعة الخليج العربي البحرين. 1997 .
- كوجل ،روبرت ،لذ -تدريس الاطفال دار القلم ٢٠٠٣
- كوين ، كامبيون - ١٠٠ سؤال وجواب حول فن الطفل . اكاديا ٢٠٠٩ .
- الشامي ،وفاء علي - سمات الطفل . الرياض ٢٠٠٤
- اخضر. فوزية بنت محمد الفئات الحائرة .دار علم الكتاب ١٩٩٧
- حنان عبد الحميد العناني(٢٠٠٢). الفن و الدراما والموسيقى في تعلم الطفل. دار الفكر للطباعة و النشر.
- عبدالمطلب أمين القريطي(٢٠٠٩). مدخل إلى سيكولوجية رسوم الأطفال. دار الزهراء .
- عبلة حنفى عثمان (٢٠٠٦). فنون أطفالنا. النهضة المصرية.
- فاتن إبراهيم عبد اللطيف (٢٠٠٤). نمو الطفل والتعبير الفني. المكتبة المصرية.
- محمود البسيوني(١٩٩٨). سيكولوجية رسوم الأطفال. دار المعارف.

منال عبد الفتاح الهندي (٢٠٠٦). الأنشطة الفنية لطفل الروضة. عالم  
الكتاب.

منال عبد الفتاح الهندي (٢٠٠٨). التربية الفنية لطفل الروضة. دار  
المسيرة.

منال عبد الفتاح الهندي (٢٠٠٩). مدخل إلى سيكولوجية رسوم الأطفال.  
دار المسيرة.



## افكار فنية مفيدة للطفل



presented by: Sara Elmag and Laura Kay

## اعمال فنية للاطفال



## تطبيقات عملية وفنية :



### أولا خامة: الكرتون

- ▶ الخامة المستخدمه في النشاط الكرتون
- ▶ الكرتون م الخامات المتوفره بكثره ويمكن للمعلمه الاستفاده منها واستخدامها في ابداع الكثير
- ▶ من الاعمال اليدويه داخل الروضه





لأهداف الاجرائيه :بعدالانتهاء من هذا النشاط يتوقع من الطفل اللام بذلك

١\* يستخدم خامه الكرتون في عمل اشكال مختلفه

٢\* يظهر ميل نحو العمل اليدوى

٣\* يدع ويستكر أفكار جديده غير مالوفه

٤\* يكتسب مفاهيم مختلفه











## ثانيا :الاسطوانات

- ▶ الأسطوانات احد الخامات التي يمكن لمعلمه الروضة الاستفادة منها وابداع اشكال رائعة ومن هذه الاشكال اشكال حيوانات وطيور واسماك وفي هذا النشاط سنقوم بابداع اشكال مختلفة من الحيوانات
- ▶ اسم النشاط: حيوانات وطيور باستخدام الأسطوانات





## الأهداف الإجرائية:

- ▶ بعد الانتهاء من هذا النشاط على الطفل ان يكون قادرا على ان:
- ▶ يتكر اشكال باستخدام الأسطوانات
- ▶ يساعد زملائه في العمل
- ▶ ينمي العضلات الصغيرة باستخدام الادوات





## اعمال مسطحة





